

# عقود العرب

مجلة فطرية اجتماعية فكرية ثقافية عامة تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية / شعبة الفكر والإبداع العدد ٣٤  
محرم ١٤٤٠هـ - تشرين الأول ٢٠١٨م



تمارين خاصة  
لتقوية التركيز

قصة نجاح  
الشباب والتغيير  
في العراق

كيف تصبح  
ذكياً جداً في الدراسة

الشخصية القيادية  
في حياتنا اليوم

حكمة  
الله تعالى

من صبر  
ظفر

اختيار التخصص  
(الاحيائي- التطبيقي)

طرق استدلال  
القرآن على المعاد

الاجل على العراق  
الجلوس في مكان  
هارون



## هياة التحرير

## طرد الفساد

هناك خرافة، نشرها من يرتكب المعاصي والفساد، بكل ما أوتوا من قوة وفكر ووسائل إعلام أن الفساد والاختلاسات والانحرافات لها كيانها الذي لا يجارى ولا يتغلب عليه، بل لا يمكن تحطيمها، وأن أكثر الناس فاسدون، وهذه الخرافة على الرغم من ضعفها إلا أنها أخذت مأخذاً كبيراً في أذهان وعقول الناس بل أصبحت من القضايا البديهية التي لا يمكن تصديق ضدها، والأمر الغريب أن الضحية والمجرم قد اشترك في ثبات هذه القضية.

لذا إذا أردنا تضييد جروح عراقنا الحبيب أن نبدأ باقتلاع هذه الخرافة من العقول والأذهان بكل ما أوتينا من قدرات وإمكانات ووسائل، وأن نغرس محلها قاعدة إمكانية الإصلاح في كل وقت ومكان ما دام هناك من يعمل وفق علم ومعرفة مستقيمة، فالحق مهما حاول الطغاة أن يخفوه يظهر ويزداد ظهوراً أقوى من الشمس؛ لأن الله -تعالى- وعد بظهوره ولو بعد حين . إن الفساد لا يمكن أن يسود الحياة بوجود الصلاح، وهو قليل نسبة إلى الصلاح الذي هو كثير وأصيل، فإن العلم، والنظام، والمال، والنشاط، والأمانة، والألفة، والقوة، والاستقامة، والأمن، والصحة، وغيرها صلاح، فهذه هي الغالبة، والناس بطبعهم ميالون إليها، أما الجهل، والفقر، والفوضى، والكسل، والخيانة، والفرقة، والضعف، والانحراف، والخوف، والمرض، وغيرها هي الخاسرة. وفي كل مكان تجد فاسداً واحداً ستجد ربما ألف صالح، وفي أي مكان يوجد فيه فساد واحد يوجد ربما ألف صلاح.

إن القليل من الصلاح يغلب الكثير من الفساد، قال -سبحانه-: (كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة) (البقرة/١٤٩).

نعم، لا إشكال أن في المجتمعات شيئاً من الفساد والانحراف، لكنه يلزم أن يُعالج حتى يرتفع، لا أن نخشاه ونستسلم له، فتكون معه على أنفسنا.

إن الفساد مثل آية حالة شاذة مرفوضة واستثنائية منبوذة، وإذا عممنا في المجتمعات هذه الحقائق، نكون قد قصمنا أساً متيناً من أسس الفساد وأسباب تسلطه في سائر بلاد المسلمين، وهذا ما ينبغي للمصلحين الاهتمام به.



## الإشراف العام

عقيل عبد الحسين عيسى

## رئيس التحرير

صباح نعيم جاسم

## سكرتير التحرير

حيدر فائق هادي

## هياة التحرير

محمد يوسف محمد

حيدر محمد صالح

التدقيق اللغوي

محمد رضا جاسم

## التصميم والإخراج

حسين شمرا



مجلة فصلية اجتماعية فكرية تُعنى بالشباب

تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية

شعبة الفكر والإبداع

محرم ١٤٤٠هـ / تشرين الأول ٢٠١٨ م

العدد ٣٤

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق العراقية

١٣٥٩ لسنة ٢٠١٠ م

معتمدة لدى نقابة الصحفيين برقم (٨٩٥)



سيف المظفر



الاستفتاءات الشرعية

موقع سماحة المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني - دام ظلّه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَلَّمَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ الْقُرْآنَ وَالْحِكْمَةَ وَجَعَلَ لِقَائَهُ حَقًّا لِلْعَالَمِينَ



**السؤال:** ما هو رأي سماحة سيدنا ومرجعنا بصحة الحديث الوارد عن الإمام جعفر الصادق عليه السلام: (من بكى أو تباكى على الحسين عليه السلام وجبت له الجنة) ؟

**الجواب:** نعم ورد في أحاديث متعددة جملة منها معتبرة الوعد بالجنة لمن بكى على الحسين عليه السلام كما في بعضها مثل ذلك لمن تباكى عليه أو أنشد شعراً فتباكى عليه.

ولا غرابة في ذلك إذ الوعد بالجنة قد ورد في أحاديث الضيقين في شأن جملة من الأعمال، ومن المعلوم أنه لا يراد بذلك أن يشعر المكلف بالأمان من العقوبة حتى لو ترك الواجبات وارتكب المحرمات، وكيف يشعر بذلك مع ما ورد من الوعيد المغلظ في الآيات بالعقوبة على مثل ذلك، بل المفهوم من هذه النصوص في ضوء ذلك أن العمل المفروض يجازى عليه بالجنة عند وقوعه موقع القبول عنده - سبحانه -، وتراكم المعاصي قد يمنع من قبوله قبولاً يفضي به إلى الفوز بالجنة والنجاة من النار.

وتعبير آخر: إن العمل الموعود عليه يمثل نقطة استحقات للجنة، وفاعلية هذه



النقطة تماماً منوطة بأن لا يكون هناك نقاط مقابلة توجب استحقات النار بارتكاب الأعمال التي أوعدها عليها.

وأما ثبوت هذه المكانة للبكاء على الحسين عليه السلام: فلأن البكاء يعبر عن تعلقات الإنسان وكوامن نفسه تعبيراً عميقاً؛ لأنه إنما يحدث في أثر تنامي مشاعر الحزن وتهيجها لتؤدي إلى انفعال نفسي يهز الإنسان، ومن ثم فإن البكاء على الإمام عليه السلام يمثل الولاء الصادق للنبى صلى الله عليه وآله وأهل بيته الأطهار وللمبادئ التي نادى بها ودعا إليها واستشهد لأجلها، ومن المشهود أن حركته عليه السلام قد هزت التاريخ وزلزلت عروش الطغاة، ورسخت القيم الإسلامية في قلوب المؤمنين، ولم يحدث ذلك إلا في أثر التمسك والتعلق بذكرة نتيجة حتّ أئمة أهل البيت عليهم السلام يمثل هذه الأحاديث.

وأما التباكي فليس المراد به إظهار البكاء أمام الآخرين بل هو بمعنى تكلف الإنسان البكاء على ما يراه حقيقةً به، ولكنه يواجه لحظة جفاف في قلبه ومشاعره فيتكلف البكاء عسى أن يستجيب قلبه وتتدفق مشاعره لنداء عقله، وبهذا المعنى أيضاً ورد الوعد بالجنة لمن بكى أو تباكى عند ذكر الله - سبحانه - وتعالى كما نبّه عليه غير واحد منهم: العلامة المكرم (رحمة الله عليه) في مقتل الحسين عليه السلام.

**السؤال:** كيف تكون نية صلاة الزيارة لمراقد الأئمة الأطهار عليهم السلام؟  
**الجواب:** الزيارة التي وردت فيها صلاة الزيارة يقصد وينوي صلاة الزيارة وفي غير ذلك. ومنها زيارة أولاد الأئمة يصلي ركعتين ويهدي ثوبها الى المزور.

اقتضت الحكمة الإلهية أن طريق الخلاص والنجاة والسعادة والإيمان و... يمر من خلال المتاعب والمشاكل والمآسي والآلام...

الخيام، واشترط رؤية الولد الأكبر وهو مقطّع إرباً إرباً، واشترط الذبح من القفا وسلب البدن وتشويهه، واشترط البقاء عارياً في الصحراء ثلاثاً واشترط ...

واشترط... على أن لا تقلل أي واحدة من هذه الشروط من عزيمة الفداء بفرح وشوق نابع من أعماق القلب الذي لا ينضب إلا بحبّ الله.

هكذا تمت الحكمة الإلهية... فوافق عليها الإمام الحسين عليه السلام وكرماً وهو غير ملتفت إلى العطاء الإلهي المترتب على قبول هذه المهمة.

فلم يفكر الحسين عليه السلام أنه سيضحى لينال الجزاء العظيم أو ليكون عظيمًا أبداً، إنه فكر بالحبّ الإلهي فقط، إنه فكر في محض الامتثال لله -تعالى- فحسب لا شيء آخر فتم اصطفاؤه في الميثاق لهذه المهمة العظمى.

لكنه أراد الركوع والسجود والخضوع بغير المتعارف، أراد أن يكون القتل بمزيد من الاستبشار والفرح، ولم يرد محض الطاعة والامتثال، بل أراد من يطيعه في مهمّة الفداء ثم يركع لله -تعالى- فرحاً بطعن وضرب ورمي ...

ثم يسجد وهو تواق كي يذبح بأشع صورة، وعليه أن يلتفت ألا يختلط شيء بهذه الأحاسيس، وأن لا يقل مستوى عظمتها بل يريدها الله -تعالى- عالية التردد مع كل لحظة طعن وضرب وذبح وسلب...

يجب أن يكون كل شيء خالصاً لوجهه الكريم.

فأي فداء هذا؟ ومن يقوى عليه؟ فإنه - سبحانه - اشترط أن يذبح الرضيع بين يديه، واشترط الجوع والعطش الشديدين، واشترط سماع بكاء النساء والأطفال من العطش، واشترط سماع صراخهن بعد حرق

فالشفاء من المرض يأتي من خلال الدواء المر، والفرحة بالمولود الجديد تأتي بعد آلام عسيرة، والحصول على المال يأتي بعد الشقاء والعناء في العمل، والنجاة من الظالمين تأتي بعد شقاء الهجرة، والتطور والتمدن يأتي بعد الانتكاسات وهكذا كل شيء.

فكيف بمن يريد أن يدافع عن الله -تعالى- فقط وهو من أكبر وأعظم الدوافع؟ إذن كان لأبد أن يمر النجاح في هذه المهمة الشاقة بأكبر قدر ممكن من الصعوبة والتعقيد والآلام الشديدة.. وذلك لعظمة الهدف الأسمى من هنا كتبت فصول ملحمة الربّ - سبحانه - وتعالى.

فأراد الله -تعالى- من يركع له في أداء هذه المهمة وهو - سبحانه - في غنى عن ذلك - ومن يسجد له طاعة.

## مَنْ صَبَرَ ظَفَرَ

قال الإمام علي (عليه السلام): " بشرُّ نفسك إذا صبرت بالنَّجْحِ والظفر" (١).

عمار مطر

إذا أراد الإنسان أن يصل إلى النَّجْحِ فغالباً ما تواجهه العقبات والمحن، وتخطي تلك العقبات والمحن لا يكون إلا بالصَّبْر، فالصَّبْر مفتاح مهم للنَّجْحِ ولذلك نجد تركيزاً في الأحاديث الشريفة حول الصبر وأنه بوابة النجاح، منها:

عن الإمام علي (عليه السلام): " حسن الصبر عون على كلِّ أمر" (٢)، وعنه (عليه السلام): " لا يعدم الصبور الظفر، وإن طال به الزمان" (٣). وعنه (عليه السلام): " يؤول أمر الصبور إلى دَرَكِ غايته، وبلوغ أمله" (٤).

والصبر لغةً: حبس النفس عن إظهار الجزع، وعن بعض الأعلام: الصبر حبس النفس على المكروه امتثالاً لأمر الله -تعالى- (٥).

أما اصطلاحاً: " هو ثبات النفس، وعدم اضطرابها في الشدائد والمصائب، بأن تقاوم معها بحيث لا تخرجها عن سعة الصدر، وما كانت عليه قبل ذلك من السرور الطمأنينة، فيحبس لسانه عن الشكوى وأعضائه عن الحركات غير المتعارفة ... " (٦).

## كيف نحصل على الصبر:

ولكي نحصل على هذا المفتاح المهم إليك بعض النصائح:

- استذكار فضائل الصبر وما يؤدي إلى مكاسب عظيمة في الدنيا والآخرة.
- أن يعلم الإنسان أن واقع الحياة الدنيا مطبوع على التمتع والمتاعب والمحن، ولا علاج ولا دفع لها إلا بالصبر.
- الاعتبار بحياة العظماء السابقين، وما عانوا من المآسي والمصاعب، وكيف استطاعوا التغلب على تلك المصاعب والمحن والوصول إلى الدرجات الرفيعة.
- عند الشعور بالضجر أو الكسل حاول أن ترفقه عن نفسك بالوسائل الشرعية، وذلك عن طريق تغيير الرتابة اليومي أو الخروج في نزهة، أو قراءة بعض القصص النافعة.

## الصبر يهون الخبط:

كانت امرأة سالحة تسمى بـ(أم عقيل) تعيش في الصحراء وقد دخل عليها بعض الضيوف، وفي أثناء ذلك جاءها أحد الرعاة، وقال لها: أن عقيل كان مع السباحين، ولما ازدحم السباحون على البئر أوقعوه في البئر، وفارق الحياة. فقالت المرأة للراعي: هلمَّ معي لنؤدي حقَّ الضيافة. فجاءت بكبش، فذبحه الراعي، وقامت بتهيئة الطعام وقدمته لضيوفها. فتناول الضيوف الطعام وتعجبوا من صبر هذه المرأة وقوة قلبها، وبعد الانتهاء من تناول الطعام تقدمت أم عقيل إلى الضيوف، وقالت هل فيكم من يقرأ القرآن؟ قال أحدهم: نعم.

قالت اقرأ لي آيات لأتسلى بها.

فقرأ هذه الآية: ( وَيَشْرِي الصَّابِرِينَ . الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ) (٧)، فالتفتت المرأة إلى الضيوف وقالت: استودعكم الله.

ثم اتجهت إلى القبلة وصلت عدداً من الرُّكعات وقالت: يا إلهي قد عملت بما أمرت فاعمل بما وعدت(٨).

## جاءهم النصر بسرعة:

بعث الله نبياً إلى قوم وأمره أن يقاتلهم، فشكا إلى الله الضعف فأوحى الله (عز وجل) أن النصر يأتيك بعد خمس

عشرة سنة فقال لأصحابه: إن الله أمرني بقتال بني فلان، فشكوت إليه الضعف فقالوا: لا حول ولا قوة إلا بالله. فقال لهم: إن الله قد أوحى إلي أن النصر يأتيني بعد خمس عشرة سنة، فقالوا ما شاء الله، لا حول ولا قوة إلا بالله. قال: فأتاهم الله النصر في سنتهم تلك لتفويضهم إلى الله وقولهم ما شاء الله لا حول ولا قوة إلا بالله. (٩)

## صبر يوسف الصديق

عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: ( سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) يَقُولُ إِنَّ الْحُرَّ حُرٌّ عَلَى جَمِيعِ أَحْوَالِهِ إِنْ نَابَتْهُ نَائِبَةٌ صَبَرَ لَهَا وَإِنْ تَدَاكَتْ عَلَيْهِ الْمَصَائِبُ لَمْ تَكْسِرْهُ وَإِنْ أُسِرَ وَفُهِرَ وَاسْتَبْدِلَ بِالْيَسْرِ عُسْرًا كَمَا كَانَ يُوسُفُ الصَّدِيقُ الْأَمِينُ ( صلوات الله عليه ) لَمْ يَضُرُّ حُرِّيَّتَهُ أَنْ اسْتَعْبِدَ وَفُهِرَ وَأُسِرَ وَلَمْ تَضُرَّهُ ظُلْمَةُ الْجَبِّ وَوَحْشَتُهُ وَمَا نَالَهُ أَنْ مِنَ اللَّهِ عَلَيْهِ فَجَعَلَ الْجَبَّارَ الْعَاتِيَّ لَهُ عَبْدًا بَعْدَ إِذْ كَانَ لَهُ مَالِكًا فَأَرْسَلَهُ وَرَحِمَ بِهِ أُمَّةٌ وَكَذَلِكَ الصَّبْرُ يَعْقِبُ خَيْرًا فَاصْبِرُوا وَوَطِّنُوا أَنْفُسَكُمْ عَلَى الصَّبْرِ تَوَجَّرُوا ) (١٠) .

## الهوامش:

- هداية العلم في تنظيم غرر الكلم ، ٣٢٤ .
- المصدر نفسه، ٣٢٥ .
- المصدر نفسه، ٣٢٦ .
- المصدر نفسه، ٣٢٦ .
- مجمع البحرين، ٧٢١، مادة - صبر- .
- الفضائل والأضداد ، ٢٨٤ .
- سورة البقرة، الآية ١٥٥-١٥٦ .
- من قصص التاريخ، ٤١ .
- الأخلاق والآداب الإسلامية، ٤٩٠ .
- المصدر نفسه، ٢ ، ٤٨٥ .

## اختيار التخصص (الاحيائي-التطبيقي)

اعتمدت وزارة التربية العراقية في منتصف العقد

الثاني من القرن الحادي والعشرين توجهاً جديداً في تنظيم مخرجاتها من الدراسة الإعدادية، وبالتحديد الفرع العلمي منها؛ فقسمته الى (أحيائي و تطبيقي)، فلنا منها بأن ذلك سيمنح الطالب فرصة أكبر لتوجيه طموحاته وضبط بوصلة اهتماماته، وبهذا يمكنه من اختيار ما يناسبه ويحقق أهدافه، خصوصاً وإنها -الدراسة الإعدادية - بمثابة المحدد الأخير لطموح الطالب والفيصل الأهم في تحديد توجهاته العلمية.

والملاحظ أن هناك تباين -وربما إرباك- من قبل بعض الطلبة في اختيار ما يجدونه مناسباً وملائماً لهم، لافتقارهم لما ينظم ذلك من طموح واستطلاع ونفس علمي طويل، خصوصاً أن هذه المعايير ترتبط بطريقة أو بأخرى بمجموعة دوافع ومحفزات وخلفيات لم يسبق للطلاب أن نظّمها أو بوّأها أو أرشفها وغار أعماقها؛ وإن هذه الدوافع إنما هي مجموعة القوى التي تثير حماس الطالب وتحرك ميوله، وتنشط سلوكه باتجاه معين -وفقاً لمعطيات آنية ومستقبلية- لتحقيق هدف أو نتيجة أو منفعة ما، بما يشبع حاجات الطالب النفسية والسيولوجية، ولهذه الدوافع مسببات منطقية مرّة، وغير منطقية في أخرى، لم يرتق الكثير من طلبتنا للتحكم بها بحسن اختيارهم ودقة تسديداتهم، ما قوّت على كثير منهم اختيارات قد تلائمهم، ومنها هذه الأسباب:

١. بعضهم يختار التخصص نزولاً عند رغبة أولياء أمورهم؛ بغض النظر عن معدّل درجاته في المرحلة السابقة، وهي لا تتمثل بالضرورة المستوى العلمي الحقيقي للطلاب لأنّ الدراسة فيها ليست بأهمية ورصانة المرحلة المنتهية.

٢. بعض طلبة الدراسة المتوسطة لا يمتلكون

ماذا اختار



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
عَلَّمَ اللَّهُ عَلِيًّا عِزًّا وَجَبَّارًا  
عَلَّمَ اللَّهُ عَلِيًّا عِزًّا وَجَبَّارًا

إننا وإن لم ندرك محضر الأئمة من أهل البيت (عليهم السلام)؛ نتعلم منهم، ونتربى على أيديهم إلا أن الله -تعالى- حفظ لنا تعاليمهم ومواقفهم ورغبنا إلى زيارة مشاهدهم؛ ليكونوا أمثالا شاخصة لنا، واختبر بذلك مدى صدقتنا فيما نرجوه من الحضور معهم والاستجابة لتعاليمهم ومواعظهم، كما اختبر الذين عاشوا معهم، وحضروا عندهم، فلنحذر عن أن يكون رجاؤنا أمنية غير صادقة في حقيقتها، ولنعلم أننا إذا كنا كما أرادوه (صلوات الله عليهم) يرجى أن نحشر مع الذين شهدوا معهم، فقد ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال في حرب الجمل: أنه (قد حضرنا قوم لم يزالوا في أصلاب الرجال وأرحام النساء). فمن صدق في رجائه منا لم يصعب عليه العمل بتعاليمهم، والاقتراء بهم، فتزكى بتزكيتهم وتادب بأدابهم.

المرجع الأعلى سماحة السيد علي الحسيني السيستاني -دام ظلّه-

المبتناة على ضوئها في نهضة البلد وتوزيعه على الطلبة وأولياء الأمور لتهيئة الطلبة نحو الاختيار المناسب، ويمكن أن يكون ذلك من خلال مواد علمية أو مطبوعات أو مواد انفوكرافيك، وأي وسيلة يمكنها توضيح ملامح هذه التخصصات لدى الطلبة.

٢. إشراك الوسائل الإعلامية في إبراز أهمية الفرعين (الاحيائي والتطبيقي) والتخصصات العلمية الناتجة عنهما وأهميتها في زيادة وعي الطلبة بما يتاح لهم من خيارات.

٤. ضرورة قيام المرشد التربوي في المدارس من المتوسطة بدوره الفاعل في توعية الطلبة باختيار الفرع المناسب لهم حسب ميولهم واستطاعتهم العلمية.

مادياً محترماً فضلاً عن كونه أكثر مقبولة اجتماعية.

٥. عدم وجود مؤهلات او شروط واجب توفرها لاختيار التخصص؛ كوجود كشاف علمي حقيقي لمستوى الطالب -غير الدرجات- كالمرشد التربوي او ميوله العلمية أو ابتكاراته أو أي كشاف آخر، ما يجعل اختياراتهم معتمداً كلياً على درجاتهم، ولا تمثل الضرورة ما يطمحون إليه، ما يجعلنا أمام حاجة حقيقية لمقياس علمي دقيق يقيس اتجاه الطلبة نحو التخصص (الاحيائي والتطبيقي)، وهو من مسؤوليات المدرسين وإدارة المدرسة.

#### حلول وتوصيات

١. ضرورة قيام إدارات المدارس بتوعية الطلبة لاختيار الفرع المناسب استناداً على ميولهم وتحصيلهم الدراسي، فضلاً عن توفير مقاييس أخرى في معرفة الميول العلمية للطلبة.
٢. طبع كراس يوضح أهمية الفرعين (الاحيائي والتطبيقي) والتخصصات العلمية

المعرفة الكافية التي تجعلهم يميزون بين التخصصات العلمية والإنسانية ومستقبل التخصصات الدراسية في مرحلة الاعدادية، وربما غرر بعضهم بالمسميات العلمية فقط بدون أن يدركوا جيداً مخرجاتها الواقعية.

٢. إن الطالب لا يستطيع قياس قدرته العلمية بشكل دقيق، لافتقاره للأدوات التي تكشف مستواه العلمي الحقيقي، فيختار التخصص بشكل عشوائي وربما بناءً على درجاته التي لا تمثل حقيقة مستواه، وإذا مثلته حقيقة فلا تمثل ميوله ما يجعله يفشل في الدراسة إذا ما اختار تخصصاً بعيداً عما يجب.

٤. يحدث أن تكون دوافع بعض الطلبة مادية، كترغبة بعضهم لدخول كليات علمية كالطب والصيدلة والهندسة ظناً منهم بأنها توفر لهم دخلاً



# الفطرة

علي ثجيل

إنّ الذي يملك عقلاً سليماً يميل الى الحق دائماً ولا يجادل ليقنع الآخرين بفكره، وإنما يطرح فكرته والمتلقي حر بالقبول أو الرفض، ولكن المهم هو الاصغاء بالقلب حتى يكون الكلام من القلب الى القلب.

وإذا كان العظماء قد توصّلوا الى الحق بعقلهم -وبما أنّ عقلمنا واحد والمصلحة في اتباع العقل- فلماذا لا نفكّر مثلهم؟ إنّ الله -سبحانه- خلق السماوات والأرض وما فيهنّ وما بينهنّ، وخلق الإنسان، وجعل قوانين تحكم هذا الكون، وأودع هذه القوانين في الضمير، وهو يطبع هذه القوانين ويعاكس قوانين البشر.

ألا ترى الضمير لا يؤنّب من تماشى مع هذه القوانين التي تحكم الطبيعة؟ فإذا كنت شاباً اصغ إلى نداء الضمير طويلاً قبل أن تلهب نار الطبيعة غرائزك، ويجب أن تتعلّم كيف تُقاوم النداء المعاكس حتى تتمكن من معرفة متى تطيع دون إجرام.

أما إذا تقدّمت في العمر وكنت قد خالفت ضميرك والآن تعاني من نار التائب فاعلم أنّ نور الفطرة لا ينطفئ! ولكنّه فسد بسبب عدم استقامة الحياة التي تعيشها وقرب موارد الشهوات التي تزيّن الرذائل.

والياس عامل مساعد على الاستمرار.

وأطرح على أمثالي الذين توغّلوا بعدم الاستجابة لنداء الضمير وعلى الذين لم يتوغّلوا لتتم الفائدة من تجارب الآخرين.

يقول أحد الأشخاص (شخص افتراضي) كنت في حالة من الحيرة والشك، وهذه الحالة تولّد القلق والآلام النفسية ولكنها لا تطول فلا يمكث فيها إلا من ساءت أخلاقه وخارت نفسه.

لم يكن قلبي قد فسد الى هذا الحد الذي يجعلني أرضى بهذا الوضع الذي أنا فيه، وتأكّدت أن لا شيء يساعد على التفكير في حال امرئٍ راضٍ عن نفسه ساخط على حظه.

رحت أتأمّل وضع بني آدم البائس، يسبحون في بحر الأهواء بدون دليل ولا مشير، وترميمهم أهواؤهم الهائجة الى أعماق الضياع وأنا على مقربة منهم، مرّة معهم وأخرى ضدّهم، قلت لنفسي ابحت عن الحق، وليرشدك إليه مرشد، وأتبعه طول حياتك، إذ إنّ الحق لا يحتج على من تشاقق إليه وتطلبه.

صحيح أنني تعرّضت لمواقف صعبة في حياتي ولكن لم أجد نفسي تتحوّل من شك الى شك مثل الذي أحسّه اليوم، دون أن أجنبي من طول التأمّل إلا أفكاراً مضطربة وغامضة عن سرّ وجودي ونظام الحياة.

يوجد شك ويقين وكيف للإنسان أن يتخذ الشك عقيدة ويلتزم بها، هذا ما لا أفهمه، وصلت الى هذا المفهوم عندما وجدت الناس ونفسي تعمل أعمالاً ليس لها صلة باليقين، والذي يحوّرنني أكثر أنني تعلّمت المبادئ التي تفصل بين الخطأ والصواب ولا تدع أي مجال للشك، ولكنني لما رأيت الوضع العام قد تدهور وأنا أعيش وسط هذه الأوضاع المزرية تغلغل إليّ الشك، لم أستطع تصديق ما يجري من تطبيق أحكام غير معقولة فزهدت في أحكام معقولة.

الذين أصبح أسماً لا بل هناك أسماء نفضلها عليه، التطور الحديث الذي أنتج العوالة التي تسببت بانهيار المبادئ في جميع مفاصل الحياة تقريباً.

فكرت باستشارة أهل الخبرة ليدفعوا عني هذا الشك فوجدت الوصول إليهم صعب بسبب موانع كثيرة وطرح الموضوع أصعب، فأدرت أن لأبذل لي من مرشد مخلص وعالم بما يجري ويشخص حالتي ويبدأ بعلاجها، وأنا لي بهذا المرشد.

أصبح حال المراجع العاملون لله -سبحانه- كحال القرآن المهجور.

المجتمع هَجَرَ القرآن الكريم والمسجد والمرجع واستقرّ في أحضان الغرب.

ثم تبين لي أنّ أصل هذا التباين في التصوّرات يعود الى عجز الإنسان أولاً ثم تكبره، الكون آلة عظيمة لا نعرف موازينها ولا نستطيع تحديد مقاديرها، ونجهل مبادئها وأهدافها، كما نجهل نفس الإنسان نوعها ومحركها، وعند جهل هذه الأمور نرى أننا في وسط مجموعة كبيرة من الألفاظ تحيط بنا من كلّ جانب.

هذه الألفاظ لا يدركها الحس فتضطر الى فكها بالخيال، ونظن أنّه العقل، وإذا كان بناء الفكر على الظن ويعتقد أنّه الطريق الصحيح وبدون الرجوع الى العقل والضمير لا يستطيع أحد أن يتيقن أنّ الطريق الذي يسير به يوصله الى الهدف، ومع هذا الحال الذي نحن فيه نلحّ على أن نعرف كل شيء ونرفض ترك ما لا طاقة لنا بمعرفته، هناك أمور كثيرة لا نعرفها أو لا نعرف باليقين مدى خطورة عواقبها مع ذلك نجازف بارتكابها.

ونؤمن بها عوض أن نقرّ بأنّ حواسنا عاجزة عن إدراك الحقيقة، نحن جزء حقير من كلّ فيجب الوقوف عند الحد.

سمعت كلاماً صادقاً، وقرأت كتباً نافعة فلم أزد إلا عناداً وتمسكاً بالشك، فما زادني الشك إلا حيرة، وللوصول الى إنقاذ نفسي من هذا الوضع المنهك.

خرجت من هذا الموضوع بنتيجة أولية أن (أفكر فيما يهمني وأعرض كلياً عمّا سواه) قلت أستشير الوجدان (الوجدان او الغريزة او الضمير، هو الذي يسير آلة العقل، وهو مقر الإيمان)

عندئذ استعرضت كلّ الآراء التي استهوتني فترة بعد أخرى طيلة حياتي، فوجدت معظمها لا أفتتح بها على الفور، وإن الوجدان يقبل بعضاً ويرفض بعضاً، انطلاقاً من هذه الملاحظة الأولية وبعد مقابلة هذه الآراء بعضها مع بعض مجردة عن أي حكم مسبق، وجدت أنّ أولى أفكارها وأعمّها هي الأفكار البسيطة والقريبة للعقل.



## طرق استدلال القرآن على المعاد

عندما يستدل القرآن على المعاد فإنه يعتمد طرقاً ثلاثة:

محمد رزاق

**- الأول:** آيات قرآنية ترد استبعاد المنكرين للقيامة فحسب، من دون أن تقيم دليلاً برهانياً قائماً بذاته على ثبوت المعاد.

والآيات في هذا المجال هي تلك المستندة إلى القدرة الإلهية، حيث ترد على المستبعدين أنّ الذي قدر على النشأة الأولى قادر على الأخرى، كما في قوله -تعالى- حكاية عن الكفار: (قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ) يس: ٧٨، حيث يجيبهم: (قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ) يس: ٧٩.

فهذه الآيات لا تنطوي على أكثر من رفع هذا الاستبعاد، بعد الاستناد إلى القدرة الإلهية المطلقة.

**- الثاني:** تذهب آيات أخرى إلى أبعد من نفي الاستبعاد، فتقيم دليلاً على قاعدة: (إن خير دليل على إمكان الشيء وقوعه)، وهي مجموعة الآيات التي تشير إلى نظام الحياة والموت في هذه الدنيا، من حياة الأرض بعد موتها، ونشأة الإنسان وتطورات حياته. وهذه الأمور حقائق مشهودة لا سبيل إلى إنكارها وذلك كقوله تعالى: (وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ فَتَنِّي رُفْحًا سَحَابًا مَسْقُفًاهُ إِلَىٰ بَلَدٍ مَيِّتٍ فَأَخْيَبْنَا بِهِ الْأَرْضَ بِعَدَمِ مَوْتِهَا كَذَلِكَ النُّشُورُ) طاهر: ٩. ثم تشير الآيات إلى أنّ الذي يحصل في الآخرة هو استمرار لنظام الحياة والموت الذي نشهد جزءاً منه في هذه الدنيا. فلهذا النظام مسيرة لا بدّ أن تستمر، وليس المعاد أمراً جديداً.

**- الثالث:** ينطلق القرآن في مجموعة ثالثة من الآيات ليقوم الدليل الذي يأخذ شكل الأدلة الكلامية والفلسفية التامة، وذلك حين تشير الآيات إلى عدم عبثية الخلق، وهذا الدليل هو دليل منبثق عن التوحيد، فإنّ الإيمان بالتوحيد يمنع من عبثية الخلق، وذلك لا يكون إلا بوجود القيامة.

كيف بين القرآن الكريم هذا الدليل:

عدم عبثية خلق البشر

يقول -تعالى- في سورة (المؤمنون): (أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ ، فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ) المؤمنون: ١١٥-١١٦. ونمط الاستدلال فيما ورد يظهر من خلال الاستفهام الاستكاري المذكور في الآية، وتوضيحه:

أولاً: إن لم تكن هناك رجعة إلى الله كان خلق البشر عبثاً.

ثانياً: العبث إنّما يصدر عن العاجز أو عمن كانت قدرته ناقصة.

ثالثاً: إنّ الله حكيم صاحب القدرة المطلقة والسلطان، فهو الحق المطلق الذي لا سبيل في ذاته لأي باطل ونقص وعدم، فلا يصدر عنه العبث، إذ لا يصدر عن الحق إلا الحق.

كما تشير الآية إلى أنّه لا يوجد مانع يمنع من إعمال قدرته الحقّة، من إله آخر للشرّ مثلاً، إذ (لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ)، فهو الإله الخالق وحده، وهو الربّ المعبود ولا ربّ سواه، فلا مانع من أن يكون خلقه حقاً ولا موجب لأن يكون فعله عبثاً.

وفي هاتين الآيتين يتبيّن أنّ خلق بني آدم (البشر) من دون وجود القيامة يكون عبثياً، تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً.

عدم عبثية خلق السماوات والأرض (الكون)

تشير مجموعة أخرى من الآيات- في سياق الاستدلال على المعاد- إلى عدم عبثية خلق السماوات والأرض- بغض النظر عن البشر-، يقول تعالى: (وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَاعِبِينَ مَا خَلَقْنَاهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ مِيقَاتُهُمْ أَجْمَعِينَ) الدخان: ٢٨-٢٩.

تضي الآيات أن يكون خلق السماوات والأرض لعباً، بأن لا يترتب على خلق الله لهما أثر وغاية، فليس خلقهما كعمل الأطفال الذي لا أثر له سوى

اللعب واللهو. وفي المقابل لو لم تكن قيامة لكان خلقهما بلا غاية أو أثر.

القاعدة الأساسية للعبث

إذا كان لشيء ثمة غاية وهدف، فلا بدّ أنّه يسير نحوها، وتكون هذه الغاية هي المتممة له بحيث ينتهي إليها.

والقاعدة الأساسية للعبث هي أن يقوم أي عاقل عالم بتمهيد مقدمات لها غاية وهدف ما، ثمّ يعمد إلى نقض المقدمات قبل أن تبلغ هدفها وغايتها، وقبل أن تثمر، فمثل هذا العمل يعدّ عبثاً.

على سبيل المثال: نحن نعرف أنّ الجنين وهو في الرحم مزوّد بأعضاء وجوارح من قبيل العين والأذن وجهاز التنفّس... مع أنّه يعيش في الرحم حياة نباتية حيث لا حاجة إلى مثل هذه الأعضاء.

وهذه الآلات إنّما تناسب حياة أخرى في عالم خارج الرحم. ووجودها يشكّل مقدّمة ليعيش في العالم الخارجي. فلو كانت حياة الأجنة تقتصر على خصوص الأشهر التسعة الأولى فقط لكان خلق الجوارح المذكورة عبثاً وباطلاً، ولكان تزويد الجنين بهذه الاستعدادات (المقدمات) لغواً و بلا معنى.

وإذا أردنا أن نطبّق ذلك على الإنسان لنرى كيف يكون خلقه عبثياً وكيف يكون هادفاً، فلا بدّ أن ننظر في هدفه وفي الاستعدادات التي جهّز بها لتحقيق هذا الهدف.

التكامل هدف الإنسان

إذا تأملنا في الإنسان وجدنا أنّه يسعى إلى التكامل، فهو هدفه وغايته، وهو يسير نحو تحقيق هدفه وغايته، فإنّ تحقيق التكامل لا يكون اتفاقياً.

وقد يتوهم البعض أنّ تحقيق التكامل يتم تلقائياً وفقاً لما طرح في الميادين العلمية من (التكيّف مع البيئة)، كما طرحها (داروين).

لكن التكيّف مع البيئة لا يعني التخلّي عن الغاية والهدف (التكامل) تماماً، بل بمعنى أنّ الإنسان

يوجّه الأوضاع البيئية والطبيعية التي يواجهها بحيث تتلاءم مع غايته وهدفه، ودون أن يضرّ بها.

هذا يشبه عمل السياسي الذي يحاول التكيّف مع الظروف الطارئة والأوضاع الموجودة، ويتفاعل معها لكن ليس لإقرارها بل لتكييفها بحيث تعينه على بلوغ هدفه.

استعدادات الإنسان

إذا نظرنا إلى استعدادات الإنسان وجدنا أنّه كما هو مجهّز بقدرات تتناسب مع الحياة الدنيا، فإنّ لديه استعدادات وإمكانات وأجهزة ووسائل أبدية تتناسب مع حياة أخرى بعد الموت، برزخية وأخروية.

فلإنسان وراء هذا البدن حقيقة بسيطة (الروح) لا تجري عليها أحكام المادة ولا تقبل الاندماج، لأنّها موجود بسيط لا تركيب فيه، والبسيط لا يقبل التجزئة ولا التغيّر، أي لا يقبل ما يسبب الاندماج. وفي الواقع فإنّ هذه الاستعدادات والجواهر الاستثنائية هي حقيقة الإنسان وبها إنسانيته. فهي التي تمنحه العواطف السامية الرفيعة للتوجه إلى الله، واستعداد للاتصال بالحقّ -سبحانه-، وبالتالي للوصول إلى هدفه وغايته، الكمال.

نعم الإنسان لا يلتفت غالباً إلا إلى الجانب الدنيوي الماديّ منه، ولو تعمّق في نفسه لالتفت إلى الجوانب والاستعدادات الأخرى، التي بها يكون حفظ شخصيته ومعاده.

النتيجة:

بهذا البيان يتبيّن سر العلاقة بين ضرورة وجود القيامة وعدم العبثية في الخلق، ويتضح أنّ الدنيا هي مقدّمة لحياة أوسع وأشمل يستفيد الإنسان فيها من كامل استعداداته الهائلة التي لا يليق بها أن تكون مقصورة على الدنيا فحسب، وأنّ هذه الدنيا هي بمثابة المزرعة لذلك العالم، ومرحلة من المراحل التي يجتازها الإنسان في سيره الطويل، ولا تكون الآخرة مجرد تابع طفيلي وتتمّة للنقص الحاصل في هذه الدنيا، كما تبين من تحليل بيان المتكلمين.



## نجا من العذاب

مر عيسى عليه السلام على قبر، فرأى صاحبه يتعذب..

وبعد عام مرَّ على ذلك القبر، فوجد صاحبه قد نجا من العذاب.  
فقال: إلهي! رأيت العام الفائت أن صاحب هذا القبر كان يُعذب، والآن أراه قد نجا من العذاب.

فأوحى الله إليه: يا روح الله! إن لهذا ولدًا صالحًا، لما بلغ الحلم أصلح طريقًا، وأوى يتيماً، وأنا قد رفعت عذابي عنه لأجل عمل ابنه. قصص من التاريخ / ٦٦



## دار الشكوى

كان لأمير المؤمنين عليه السلام دار للشكوى، تسمى بـ (بيت القصص).

وكان الناس يضعون رقاعهم ورسائلهم وشكاواهم فيها..

وكان عليه السلام يأخذها بيده ويطالعها ويجيب عنها.

وقيل: إنَّ بعض الأكاسرة كان يجلس للمظالم بنفسه، ولا يثق إلى

غيره، وكان يقعد بحيث يسمع الصوت، فلما كبر وأصيب بصمم

في سمعه، أمر مناديه أن ينادي: إن الملك يقول: أيها الرعية إنني

أصبت بصمم في سمعي ولم أصب في بصري، كل ذي ظلامنة

فليلبس ثوباً أحمر، ثم كان يجلس في مستشرف له.

قصص من التاريخ / ٧٢



## الجلوس في مكان هارون

أتى البهلول يوماً إلى قصر هارون العباسي فرأى المسند والمنتكأ الذي هو مكان هارون خالياً، وما رأى هارون، فجلس في مكانه لحظة، فرأته

الخدمة الخاصة، فضربوه وسحبوه عن مكان الخليفة.

فلما خرج هارون من داخل قصره رأى البهلول جالساً يبكي، فسأل الخدم..

فقالوا: جلس في مكانك فضربناه وسحبناه.

فزرهم ونهرهم..

ثم قال لبهلول: لا تبك.

فقال: يا هارون لا أبكي على حالي، ولكنني أبكي على حالك، أنا جلست

في هذا المكان لحظة واحدة فحصل لي هذا الضرب الشديد، وأنت

جالس في هذا المكان طول عمرك فكيف يكون حالك؟ قصص من التاريخ / ١٠١



## تمارين خاصة لتقوية التركيز

حسين فاروق



يعاني بعض الأشخاص من قلة التركيز؛ بفعل عدة عوامل مختلفة كالنسيان، وضعف التحصيل الأكاديمي، وهناك الكثير من الطرق والأساليب التي يمكن من خلالها زيادة التركيز كتناول أغذية ومكملات غذائية معينة، أو ممارسة بعض التمارين والتدريبات البسيطة والخفيفة. سنتعرف على بعض منها.

ويمكن تعريف التركيز بأنه حصر الذهن في فكرة واحدة أو في نقطة واحدة، ومن خلال تلك الإمكانيات العقلية يمكنك تحقيق الكثير والكثير من الإنجازات، مع طاقة وجهد أقل.

ويبدأ التركيز من خلال حصر تفكيرك في مشكلة في دراستك فتتظر في جميع زواياها وجوانبها وتحلل وتقرن حتى تصل إلى الحل.

وأولى خطوات التركيز هي تجاهل كافة المشاكل الشخصية والعائلية والعاطفية والمالية أثناء التفكير في أمر معين.

كما يجب أن نعلم أن التركيز أمر عقلي، لكنه في الواقع يحتاج لمجهود بدني، لذلك يجب علاج كافة المشاكل الصحية والتعب والإجهاد؛ لأن التركيز طاقة عقلية موجّهة فإذا كنت متعباً أو مجهداً أو مريضاً فإنه لن يكون لديك الطاقة الضرورية لاستخدام قدراتك العقلية.

وللحصول على التركيز المطلوب، والذي يؤدي بنا إلى قوة الذاكرة علينا القيام ببعض التمارين البسيطة والتي تتمثل في:

**التمرين الأول:**

يعتمد على تثبيت النظر على أي نقطة أمامك لمدة

خمس دقائق دون الضغط على النظر، ويمكن أن تقوم بهذا التمرين من خلال رياضة المشي، من خلال النظر إلى نقطة بعيدة تكون باتجاه سيرك ويسهل تثبيت النظر عليها دون التعثر.

**التمرين الثاني:**

وهو ما يمكن أن نطلق عليه تمارين التخيل: ويعتمد ذلك التمرين على قوة العقل في التخيل، فأنت في هذا التمرين تقوم بمد يديك نحو الأمام مع راحة كفك للأعلى، ثم تفتح يديك، وتخيّل أن في راحة يديك ثمرة برتقالية، وتواصل التخيل من خلال تحسس الثمرة واستدارتها ولمسها الناعم، والأصعب تذوق مذاقها وطعمها، ثم تنقلها بعد ذلك خلف رأسك. حيث تقول الدراسات أن تلك المنطقة هي المسؤولة عن التركيز في الرأس. ثم تضغط عليها بقوة شديدة، مع زيادة التخيل بكل حواسك لتلك الثمرة، ويمكنك تكرار التمرين أكثر من مرة لزيادة الاستفادة.

**التمرين الثالث:**

عقلي في المقام الأول، ويعتمد على التركيز وسط الحروف والحصيلة اللغوية والمعلومات التي تمتلكها، وفي ذلك التمرين أو لنقل اللعبة التي يمكن أن تمارسها مع صديق، تكتب الأرقام من ١ إلى ١٠ في شكل قائمة، ثم تبدأ بعدها كتابة كلمات تناسب العناصر التي حدّتها مسبقاً، ولتكن مثلاً دولة، مدينة، حيوان، نبات، جماد، اسم عالم، اسم لاعب كرة قدم، حكمة، صفة، على أن تبدأ بحرف تحدّده أنت وصديقك، والفائز في ذلك التمرين هو من يقوم بكتابة العشر نقاط كاملة بشكل أسرع.

الشيخ عبد الرزاق فرج الله الأسدي

# الشباب والتغيير في العراق

## عراق

إنَّ بناء الشباب للوطن، هو عبارة عن رعايته لما استؤمن عليه، وأداء الأمانة على أحسن وجه، والعمل في كل ما يساعد على التقدم والرفاهية؛ ليتم الهدف الذي من أجله خلق الله-تعالى- الدنيا. والكل مسؤول عن بناء الوطن، قال رسول الله ﷺ: «كلّكم راعٍ وكلّكم مسؤول عن رعيته، فالإمام راعٍ وهو المسؤول عن رعيته، والرجل في أهله راعٍ وهو مسؤول عن رعيته، والمرأة في بيت زوجها راعية وهي مسؤولة عن رعيته، والخادم في مال سيده راعٍ وهو مسؤول عن رعيته، والرجل في مال أبيه راعٍ وهو مسؤول عن رعيته، وكلّكم راعٍ وكلّكم مسؤول عن رعيته»<sup>(١)</sup>.

لذا كان من واجب الشباب بل كل الناس أن يبني حياته الاجتماعية على أساس من العدل والتألف، والأخوة والمحبة؛ لتتحقق للمجتمعات سعادتها.

ولكي تكون حركة الشباب صحيحة ومنتقنة، لا بد من الإشارة إلى بعض النقاط الواجب مراعاتها في العمل والتحرك، لكي تعطى الجهود أكلها وجناها، ولعل أهم هذه الأمور:

### أولاً: الفهم الصحيح للواقع

إنَّ من أهم المفردات التي يجب على الشباب أن يتحلّوا بها هو: الفهم للواقع ولما يمر به البلد؛ إذ بدون الفهم المذكور لا يتمكن الإنسان من الشروع في العمل، وإن بدأ فإنه لا يتمكن من الاستقامة والاستمرار ومهما كان يملك من الجلد والمقاومة، فإنه سيعجز عن مواصلة السير إلى الهدف المنشود.

ومن الواضح، أنَّ بعض الشباب المتقنين من المتدينين، أو غيرهم، لا يعرفون زمانهم ولا يفهمونه إلا فهمًا سطحيًا، فهمًا مجرداً عن التجربة والتطبيق، فهم -غالبًا- منشغلون بدراسة العلوم النظرية وغيرها؛ ولذا نرى يصب عليهم البلاء صبا، وهم عاجزون عن معرفة السبب الحقيقي، والمصدر الكامن وراء ذلك، وبالتالي يعجزون عن رفعه وعلاجه، ومن ثم الخروج من المأزق بسلام.

فمن اللازم دراسة الواقع دراسة مستوعبة، والنزول إلى الساحة السياسية بكل ميادينها، والاطلاع على مستوى السياسة ونمطها، ومدى استعدادها لتقبل التغيير.

يروى حينما كان غاندي منشغلاً بتحرير الهند سافر إلى إنجلترا الأمر ما، وبينما كان جالساً في أحد المجالس قام إليه أحد الحاضرين، فسأله قائلاً: إنَّ عيسى -على نبينا وعلى آله وعليه السلام- ولأجل إصلاح الناس، قال: «إذا ضربك أحد على خدك الأيمن، فأدر له خدك الأيسر»<sup>(٢)</sup>، فالشيء الذي جئت به لإصلاح الناس، لا أثر له سوى استنهاضك للشعب الهندي ضد بريطانيا. قال غاندي: إنَّ كلام المسيح ﷺ حق، ولكنني أقول:

إنَّ على الإنسان أن يتحمّل كل ما يعترضه من صعوبات، وأن يبقى مع الحق، والحق يكمن في تخليص أبناء بلدي من أيدي المستغلّين.

وهذا له الأثر الواضح في عملية الإصلاح على مرّ التاريخ، وبشهادة الجميع سوى من عميت بصيرته، فإنه يرى استنهاض الشعب عملاً غير مفيد؛ لأنه يؤدي إلى فقدان مصالحه.

### ثانياً: القرب من الناس وبناء العلاقات

من المغالطات في بعض أفكار الشباب هو ابتعادها عن الناس، وعدم

تفاعلها معهم، إلا في المواقف الحرجة التي تفرض عليهم أن يتعاملوا مع الناس، والناس لا يتفاعلون إلا مع من يتفاعل معهم، لا في قضاء الحاجات فحسب، بل في الآراء والأعمال أيضاً.

فالواجب على من يريد إنقاذ العراق، أمران هما: الاستشارة، والتواضع. كما يوصينا بذلك أمير المؤمنين ﷺ بقوله: «الشركة في الرأي تؤدي إلى الصواب»<sup>(٣)</sup>.

وقال ﷺ: «لا تستصغرنّ عندك الرأي الحظير إذا أتاك به الرجل الحقير»<sup>(٤)</sup>.

### ثالثاً: تحمّل الصعاب

على الشباب الذين يهدفون إلى إنقاذ العراق وتحريره أن يتحمّلوا الصعوبات والمشاق؛ فإن تحملها يسجل للإنسان التأريخ المشرق، ويدفع الأجيال إلى الأمام؛ وقد ورد في الحديث عن أمير المؤمنين ﷺ قال: «إنَّ الله عزوجل فرض الجهاد وعظمه وجعله نصره وناصره، والله ما صلحت دنيا ولا دين إلا به»<sup>(٥)</sup>.

ولذا نرى تحمّل النبي ﷺ المشاق الجسدية والروحية، حتى قال ﷺ: «ما أؤذي نبي مثلاً أؤذيت»<sup>(٦)</sup> وهكذا الأئمة المطهرون ﷺ ومن سار على نهجهم من الأولياء والمخلصين والعلماء.

### رابعاً: الإخلاص في العمل

إنَّ السير مع الجماهير بإخلاص تام، وخدمتهم بأكبر قدر ممكن، وعدم تجاهل أيّ منهم، وتوضيح خط سير الحركة التغييرية، وإعلان شعار واضح، وإبراز رجال لا تحوم حولهم الشبهات، كل ذلك هو المهم في عمل القادة والحركات؛ لأنَّ الجماهير هي أساس الحكم، وليس شخص الحاكم أو الحركة، وكذلك بناء علاقات إنسانية مستقلة ومتمينة مع الجيران، دون غموض أو تبعية.

«اللهم إنا نرغب إليك في دولة كريمة، تعزّ بها الإسلام وأهله، وتذلّ بها النفاق وأهله، وتجعلنا فيها من الدعاء إلى طاعتك، والقادة إلى سبيلك، وترزقنا بها كرامة الدنيا والآخرة. اللهم ما عرفتنا من الحق فحمّلناه، وما

قصرنا عنه فبلّغناه»

الهوامش:

١. غوالي اللآلي: ج/ ١ ص ١٢٩.

٢. انظر الكافي: ج/ ٨ ص ١٢٨.

٣. غرر الحكم ودرر الكلم / ص ٤٤١.

٤. المصدر نفسه

٥. الكافي: ج/ ٥ ص ٨.

٦. المناقب: ج/ ٢ ص ٢٤٧.

## وجوب السجود على الأرض وما أنبتت غير المأكول والملبوس

: الشيخ طاهر الغانمي

علي: هل سمعت يا عاصم الحديث الذي يقول: أقرب ما يكون العبد الى ربه حال سجوده؟

عاصم: نعم نعم يا علي فالسجود أوضح مظاهر العبودية والانقياد والتذلل من قبل المخلوق لخالقه، فمن خلاله يؤكد المؤمن عبوديته المؤكدة لله تعالى.



علي: بارك الله فيك يا عاصم فلا يوجد في غيره.

مظهر أوضح في إعلان التذلل لله -تعالى- من السجود على التراب والرمل والحجر والحصى، لما فيه من تذلل أوضح وأبين من السجود على الحصر والبواري فضلاً عن السجود على الألبسة الفاخرة والفرش والذهب.

عاصم: ولكن يا علي كلتا الحالتين تعتبران سجوداً؟

علي: صحيح يا عاصم إلا أن العبودية تتجلى في السجود على الأرض بما لا تتجلى

قائلاً: (لأن السجود خضوع لله عز وجل فلا ينبغي أن يكون على ما يؤكل ويلبس؛ لأن أبناء الدنيا عبيد ما يأكلون ويلبسون والساجد في سجوده في عبادة الله، فلا ينبغي أن يضع جبهته في سجوده على معبود أبناء الدنيا الذين اغتروا لغرورها) (١).

عاصم: إذن مشكلة الذين يتصورون أن الالتزام بالسجود على الأرض أو ما أنبتت منها بدعة، ويتخيلون المسجود عليه وثناً

مشكلتهم تكمن في أنهم لا يفرقون بين المسجود له والمسجود عليه، ويزعمون أن الحجر أو التربة الموضوعة أمام المصلي وثناً يعبد المصلي بوضع الجبهة عليه. فالوثن عند الوثني معبود ومسجود له يضعه أمامه يركع ويسجد له ولكن الموحد الذي يريد أن يصلي في إظهار العبودية الى نهاية مراتبها، يخضع لله سبحانه ويسجد له ويضع جبهته ووجهه على التراب والحجر والرمل والحصى، مظهرًا بذلك مساواته معها عند التقويم قائلًا: ابن التراب ورب الأرباب.

علي: أجل يا عاصم الساجد على التربة غير عابد لها بل يتذلل الى ربه بالسجود عليها، فإذا قلنا بأن الساجد على التربة يعبدها فمن يسجد على الفرش والقماش وغيره لابد أن يكون عابدًا لها على هذا المنوال؟

ثم إننا إذا نظرنا الى عصر الرسول ﷺ نجده ﷺ وصحبه كانوا ملتزمين بالسجود على الأرض، متحملين شدة الرمضاء وغبار التراب.

عاصم: قرأت في رواية أنه قد شكى بعض الصحابة رسول الله ﷺ من شدة الحر، إلى أن وردت الرخصة بالسجود على الخمر والحصر فوسع الأمر للمسلمين ولكن في إطار محدود.

علي: بالمناسبة فقد جاء في صحيح البخاري أن النبي الأكرم ﷺ قال: (وجعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً) (٢). مؤكداً أن كل جزء من الأرض مسجود طهور

يسجد عليه ويقصد للتيمم أي للسجود تارة وللتيمم أخرى.

عاصم: أفهم من هذا الحديث يا علي أن العبادة والسجود لله لا يختص بمكان دون مكان بل الأرض كلها مسجود ومعبد للمسلمين. علي: استنتاج صحيح أحسنت، الأرض كلها مسجود وذلك بخلاف غيرهم حيث خصوا العبادة بالتبعية والكنائس، هل تحفظ يا عاصم رواية تدل على أن السنة في الصلاة كانت جارية في السجود على الأرض فقط أيام الصدر الأول من الإسلام؟

عاصم: نعم عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: كنت أصلي مع النبي ﷺ الظهر، فأخذ قبضة من الحصى، فأجعلها في كفي ثم أحولها إلى الكف الأخرى حتى تبرد ثم أضعها لجيبي، حتى أسجد عليها من شدة الحر (٣). وعلق عليه البيهقي بقوله: قال الشيخ: ولو جاز السجود على ثوب متصل به لكان ذلك أسهل من تبريد الحصى بالكف ووضعها للسجود (٤).

علي: ولو كان السجود على مطلق الثياب سواء كان متصلاً أم منفصلاً جائزاً لكان أسهل من تبريد الحصى، ولأمكن حمل منديل أو ما شابهه للسجود عليه. إضافة إلى ما قلته وذكرته هناك أوامر من قبل النبي ﷺ في مجال الترتيب عن خالد الجهني: قال: رأى النبي ﷺ صهيياً يسجد كأنه يتقي التراب فقال له: (ترب وجهك يا صهيبي) (٥).

كما روى صالح بن حيوان السبائي: أن رسول الله ﷺ رأى رجلاً يسجد بجنبه وقد اعتم على جبهته فحسر رسول الله ﷺ عن جبهته (٦).

عاصم: ولكن يا علي لماذا هذا الإصرار على السجود على الأرض؟ علي: ليس هناك إصرار أو إجبار في ذلك فكما تعلم أن السجدة كانت في البداية على الأرض ثم في المرحلة الثانية جاءت الرخصة في الحصر والبواري وحتى أن الله -تعالى- قد رخص لرفع الحرج بالسجود على الثياب ولكن لعذر وضرورة

كما ورد في صحيح البخاري. إن التزام الشيعة باتخاذ تربة من الأرض للسجود عليها ليس إلا تسهيل الأمر للمصلي في سفره وحضره خوفاً من أن لا يجد أرضاً طاهرة، وأما السر في التزام الشيعة استحباباً بالسجود على التربة الحسينية أن يتذكر المصلي حين يضع جبهته على تلك التربة، تضحية ذلك الإمام بنفسه وأهل بيته والصفوة من أصحابه في سبيل العقيدة والمبدأ.

الهوامش:

١. بحار الأنوار / ج ٨٢ / ص ١٧٨.
٢. صحيح البخاري - الصلاة (٤٢٧)، صحيح مسلم - المساجد ومواضع الصلاة (٥٢١)، سنن النسائي - الغسل والتيمم (٤٢٢)، سنن النسائي - المساجد (٧٢٦)، مسند أحمد - باقي مسند المكثرين (٣٠٤/٢)، سنن الدارمي - الصلاة (١٢٨٩).
٣. مسند أحمد: ٣ / ٢٢٧ من حديث جابر وسنن البيهقي: ١ / ٤٣٩ باب ما روي في التعجيل بها في شدة الحر.
- ٤.
٥. المتقي الهندي: كنز العمال: ٧ / ٤٦٥ برقم ١٩٨١٠.
٦. البيهقي: السنن الكبرى: ٢ / ١٠٥.

## قصة نجاح

| حيدر الدفاعي

**النجاح هو النتيجة التي يطمح كل إنسان بأن يصل إليها عن طريق بذل الجهد المضاعف والعمل الدؤوب، والنجاح يجعل الإنسان ذا مكانة مميزة في مجتمعه، ويحظى بمقبولية واحترام الناس، وهو لا يأتي من فراغ بل بالعمل المستمر والاجتهاد من أجل أن يحققه ويتفوق به على أقرانه، وما أجمل النجاح الذي يجعلك الأوّل على أبناء جيلك وعلى بلدك، هذا ما حققه الطالبان (زين العابدين علي عبد الحسين، وحسن عقيل عبد العباس)، وكان لمجلة عطاء الشباب لقاء معهما .**

زين العابدين علي عبد الحسين طالب في ثانوية الذري للمتميزين يبلغ من العمر (١٨) عامًا، من مواليد ٢٠٠٠م، حصل على المركز الأوّل على طلبة العراق في المرحلة الإعدادية بمعدل (٩٩,٨٦).  
**عطاء الشباب : كونك الطالب الأوّل على العراق بالتأكيد هذا الأمر تطلب منك جهداً كبيراً، فكم عدد الساعات التي كنت تقضيها في الدراسة؟ وكيف كنت تنظم وقتك؟**

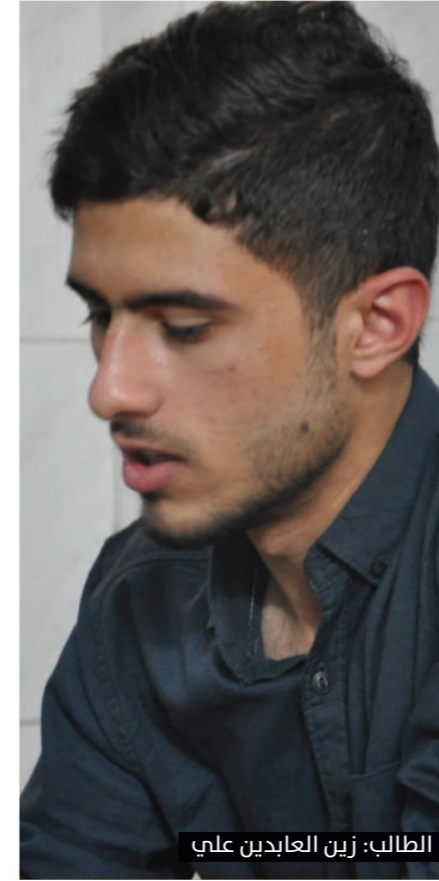
بالطبع هذا الموضوع يتطلب جهداً وتركيزاً عالياً جداً، أنا بدأت تدريجياً من العطلة الصيفية التي تسبق مرحلة السادس الاعدادي إذ إنني لم أكن أدرس دروساً خصوصية، وقلت تدريجياً لأنه من غير الممكن أن الطالب في أوّل دخوله إلى السادس يدرس لساعات طوال؛ لأن ذلك قد يفقده تركيزه في قادم المراحل، فكنت أدرس بحدود ثلاث إلى أربع ساعات بعدها أمارس نشاطاتي الاعتيادية حتى لا يكون هنالك ملل، أما أثناء الدوام فيجب أن يكون تركيزي على الدراسة أكثر، فكنت أدرس لخمس ساعات أو أكثر، أما في وقت المراجعة فقد وضعت جدولاً خلال شهرين، التزمت به بنسبة ثمانين بالمائة، كان معدل ساعات الدراسة في اليوم قرابة تسع أو عشر ساعات حسب احتياج المادة العلمية، وفي مدة الامتحانات يجب على الطالب أن يجعل كل وقته للدراسة؛ لأنّ فيها يتحدد مستقبله.

**هل مررت عليك لحظات صعبة أثناء الدراسة أو أثناء الامتحانات؟**

يجب على كلّ طالب أن يعلم أنّ الضّغط النفسي والصّعوبات أمر طبيعي جداً لأنّ مرحلة السادس الاعدادي هي مرحلة صعبة، وليس من الممكن أن تدخل هذه المرحلة وتسير بشكل مستقيم وطبيعي خصوصاً في فترة الامتحانات، وسيطر على الطلاب العامل النفسي والخوف من الامتحانات فيذهبون إلى التأجيل وعدم خوض الامتحان، ولكن عندما تنجح وتحقق ما كنت تطمح إليه سوف تنسى كلّ هذه الصعوبات بل ربما تكون هذه الصعوبات هي من تعطي قيمة لهذا النجاح.

**ما دور والديك في هذا النجاح؟**

إنّ الرّغبة يجب أن تزرع في الطالب نفسه، ويجب أن يكون لديه إيمان بهدفة، ودور الأهل هو دور



الطالب: زين العابدين علي

كبير، فقد كانوا من الداعمين لي في كافة المراحل وأقصد بالدعم هنا هو الدعم المعنوي ولم يضغطوا عليّ في هذا الأمر فقد كانوا يطلبون منّي أن أنظم وقتي، وأوفق بين الدراسة والأمور الأخرى، وكان والدي يقول لي وينصحني بالتقرب إلى الله-تعالى- وطلب حاجتي منه، بالإضافة إلى الدعم المادي من خلال شراء الملائم الدّراسية وغيرها من نفقات الدّراسة الكثيرة، فقد كان لهم الفضل الأكبر بعد الله -تعالى-.

**ماهو طموحك بعد أن أحرزت هذا النّجاح والتّفوق؟**

إنّ أهم ما يقدّمه الإنسان في حياته الخدمة لمجتمعه في أيّ تخصص وفي أيّ مجال، والحلم الذي يراودني أنا ورفاقي أن نقوم بما يلزم للإصلاح في هذا المجتمع، وأعتقد أنّ التّخصّص الذي أريد أن أخدم به هذا المجتمع هو الطبّ.

نصيحة تقدّمها لباقي الطلبة لكي تحنّهم على



الطالب: حسن عقيل

هل واجهتك صعوبات أثناء الدراسة، وكيف تجاوزتها؟ وما هو دور والديك في التخلّص من هذه الصعوبات؟

بالطبع كانت هنالك صعوبات وأفكار سلبية تؤثر في نفسي، ولكن كان لأهلي دور كبير في تجاوز هذه الصعوبات والعقبات.

**وتحدّث والد الطالب حسن عقيل عبد العباس الحاج عقيل عبد العباس لمجلة عطاء الشباب عن دور الأهل في نجاح أبنائهم قائلاً:**

الضّغط النفسي الذي يمر على الطالب يحتاج من الأهل أن يوجّهوا أبناءهم منذ بداية العام الدراسي بأنّه لا توجد إعادة ولا تأجيل وخصوصاً إذا كان الطالب متفوقاً؛ لأنّ التأجيل والإعادة ليست في صالحه، وهناك تجارب كثيرة لطلاب أعادوا السنة الدراسية من أجل رفع درجاتهم ولكنهم جاءوا بدرجات أقلّ وبالتالي قلّ المعدل العام، ولدي حسن مرّت به هذه اللحظات من التفكير ولكن تخلّص منها بالدعاء والدعم من قبل والديه التي كانت تتابعه باستمرار، دور الأهل أيضاً يكون بتوفير الأجواء المناسبة للدراسة ومساعدته فيها عن طريق اختياره فيما درسه.

**لمن تهدي هذا النّجاح؟**

أهديه إلى مقام الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه) وإلى سماحة السيد السيستاني-دام ظلّه- وشهداء العراق وإلى والديّ.



الحاج: عقيل الربيعي (والد الطالب حسن عقيل)

نشاطات وهوايات يمارسها غير الدراسة، فدائمًا كنّا نسمع أنّ الطالب المجتهد يجب أن يكون منعزل ومنطوي على نفسه وليس لديه نشاطات، فهذه الفكرة يجب أن نغيّرها، وإنّ الطالب المجتهد والمبدع يجب أن يبدع في أكثر من مجال.

وكان للمجلة أيضاً لقاء مع الطالب الأوّل على العراق حسن عقيل عبد العباس، يبلغ من العمر ١٨ سنة من مواليد ٢٠٠١م، تخرّج في ثانوية الوائلي للمتميزين، حاصل على معدل (٩٩,٨٦) ليكون الأوّل على العراق مكرر.

**كونك الطالب الأوّل على العراق، وهذا الموضوع صعب جداً ويتطلب جهداً وعدد ساعات كثيرة بالدراسة، فكم عدد الساعات التي كنت تقضيها في الدراسة؟**

في الفترة ما بين السادس والخامس وأثناء العطلة الصيفية فقد كنت أدرس لمدة أربع ساعات تزيد أو تقل عن ذلك، أما أثناء الدوام فلا يستطيع الطالب أن يتجاوز ست ساعات؛ لضيق الوقت ودوام المدرسة، إذ كنت أستغل أيام العطل الرسمية لتوفير ساعات أكثر للدراسة، وخلال فترة المراجعة كنت أدرس بمعدل عشر ساعات في اليوم.

**هل كان طموحك بأن تكون الأوّل على العراق؟**

الفكرة كانت موجودة ولكن لصعوبتها وتحتاج إلى جهد كبير لكن بالتوكّل على الله-تعالى- وببذل الجهد الذي كان نتيجته هذا النجاح الكبير.

**التّفوق والاجتهاد؟**

أهم نصيحة أقدمها لطلبة السادس أن تكون نيّتهم خالصة لله -تعالى-، والتوكّل عليه، هذا الأمر سيقضي على كلّ مشاعر الخوف التي تراود الطالب، بالإضافة إلى الجد والاجتهاد وتنظيم الوقت وضبط النفس.

**ماهي توجهاتك وهواياتك غير التوجه العلمي؟**

لدي توجهات اجتماعية، فني السنتين الماضيتين كانت لديّ مشاركة في الأعمال المدنية والاجتماعية، فإنّي عضو في فريق إنسان جديد، وكانت لدينا أعمال تطوّعية من شأنها خدمة المجتمع، ومن هذه الأعمال مراثون كربلاء الخيري، بالإضافة إلى معارض كتب ثقافية في شارع الثقافة، ومهرجان لغة الفن، وأعمال خدمية خلال شهر محرم، والزيارة الأربيعينية، والآن لدينا برنامج تعليمي تحت مسمى (SPEAKER)، وغير هذه الأعمال لدي هوايات أخرى منها الرسم والتصميم.

**لمن تهدي هذا النّجاح والتّفوق؟**

أهدي هذا النّجاح في المقام الأوّل إلى أرواح شهداء العراق الذين لولاهم ولولا تضحياتهم لما كنّا لننّج وننّفوق، وأهديه إلى أهلي وأساتذتي في ثانوية الذّري للمتميزين الذين كان لهم دور كبير في نجاحي وتّفوقي، فكان اعتمادي الكبير على المدرسة.

**كلمة أخيرة؟**

التفوق الدراسي لا يمنع الإنسان من أن يكون لديه

## أسرار الزيارة

لماذا هذا التأكيد الخاص على زيارة الإمام الحسين (عليه السلام) لا كغيره من مرآد الأئمة الهداة - عليهم السلام-، حتى أصبحت زيارته تضاهي بالمنزلة والفضل بيت الله الحرام؟  
الجواب:

## ١- اللقاء مع عالم الخلود

إنّ الحسين (عليه السلام)، بما أعطى لله عزّ وجلّ وبذل أغلى ما عنده في سبيل إعلاء كلمته تعالى، وحفظ حرمة بيته الحرام، فقد أعلى الله تعالى له المقام، فجعل قبره الملتقى الخالد لكلّ الأرواح الطاهرة، ومهوى للقلوب المؤمنة الزكية، ودأبت تحفّ به أفواج من ملائكة الله - عزّ وجلّ-، لتؤمّن على دعاء الزائرين، لذا فإنّ أنفاس زوّار الحسين (عليه السلام) تختلط بأنفاس وبركات الملائكة الأعلى.

عن محمد بن مسلم، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: (ما خلق الله خلقاً أكثر من الملائكة، وإنّه لينزل كلّ يوم سبعون ألف ملك، فيأتون البيت المعمور فيطوفون به، فإذا هم طافوا به نزلوا فطافوا بالكعبة، فإذا طافوا بها أتوا قبر النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فسلموا عليه، ثم أتوا قبر أمير المؤمنين (عليه السلام) فسلموا عليه، ثم أتوا قبر الحسين (عليه السلام) فسلموا عليه، ثم عرجوا وينزل مثلهم أبداً إلى يوم القيامة)<sup>(١)</sup>.

## ٢- الوفاء للحسين (عليه السلام)

تعتبر زيارة الحسين (عليه السلام) تعبيراً عن الوفاء بالحق الذي له في عاتق الأمة، لما أعطى وبذل لها وللرسالة التي هي سر سعادتها وسلامتها من السقوط، إذ لولا تضحياته بدمائه الزكية التي سخت بها نفسه، لمزقتها الفتنة الأموية ورمت بها هنا وهناك، ولولا البعد الزمني بينه وبين الأجيال التي تأخّرت عنه لكان لزاماً على كلّ أحد نصرته والوقوف معه.

وعلى هذا لا بدّ من التواصل

الذي يعبر به المؤمن عن

انشداد القلب له

بالمودة والحب،

والسمع

لؤي السدي

باستماع كلماته وبياناته، والبصر في قراءة تاريخه ومواقفه عند كلّ مشهد من المشاهد التي تحفظها ساحة الطّف.

وبهذا يتحقّق ما يمكن من النصرة له رغم البعد الزمني الذي حال بين زائريه وبين الحضور لنصرته (عليه السلام) في لحظة المواجهة، لذا جاء هذا التعبير في بعض فقرات زيارته:

(صلى الله عليك عدد ما في علم الله، لبّيك داعي الله، إن كان لم يجيبك بدني عند استغاثتك ولساني عند استنصارك، فقد أجابك قلبي وسمعي وبصري، سبحان ربّنا إن كان وعد ربّنا لمفعولاً)<sup>(٢)</sup>.

## ٣- الوفاء بالحق لله ورسوله

تعتبر زيارة الحسين (عليه السلام) أولاً وفاء لحق الله -تعالى- لكونه الولي المباشر للحق والدم المراق ظلماً على ساحة الطّف، كما جاء في زيارته (عليه السلام) : (السلام عليك يا ثار الله وابن ثاره) لأنّ كلمة الثأر تعني: الدم، ثم تعدّى هذا المصطلح الى كلّ حق، كما يقال: لي في عنق فلان ثأر، أي: لي في ذمّته حق.

فإذا كان المقصود للإمام الصادق (عليه السلام) هو المعنى الخاص وهو الدم، فكأنه يقول: السلام عليك يا دم الله، فيكون إضافة الدم إلى الله -عزّ وجلّ- بمعنى: أنّ الله -تعالى- هو الذي يملك هذا الدم وهو وليّه.

ومن ناحية ثانية، تعتبر زيارة الحسين (عليه السلام) ، تعبيراً عن القرب والوفاء لجده المصطفى

ولأبيه المرتضى ولأمّه الزهراء -صلوات

الله وسلامه عليهم-، لأنّهم أوّل

من تجمّعوا وتوجّعوا لمصابه

الضادح قبل وقوعه،

وأنتهم هم أصحاب

الحقّ وأولياء

الدم

الزكي، كما جاء في زيارته (عليه السلام) : (لقد أصبح رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) من أجلك موتوراً وعاد كتاب الله مهجوراً، وغودر الحق إذ قهرت مقهوراً، وفقد بفقدك التكبير والتهليل، والتحرّيم والتحليل، والتنزيل والتأويل)<sup>(٣)</sup>، لذا وردت فيمن ترك زيارة الإمام الحسين (عليه السلام) روايتان:

إحدهما تشير إلى أنّه قد ترك حقاً من حقوق الله تعالى، كما عن علي بن ميمون قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: (لو أنّ أحدكم حج ألف حجّة ثم لم يأت قبر الحسين بن علي (عليه السلام) لكان قد ترك حقاً من حقوق الله وسُئِلَ عن ذلك فقال: حق الحسين (عليه السلام) مفروض على كلّ مسلم)<sup>(٤)</sup>.

والثانية تشير إلى أنّه ترك حقاً من حقوق رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، كما عن علي بن حسان الهاشمي، عن عبد الرحمن بن كثير مولى أبي جعفر قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام) : (لو أنّ أحدكم حج دهره ثم لم يزر الحسين بن علي (عليه السلام) لكان تاركاً حقاً من حقوق رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لأنّ حق الحسين (عليه السلام) فريضة من الله واجبة على كلّ مسلم)<sup>(٥)</sup>.

## ٤- مسيرة الرفض للباطل

وتعتبر زيارة الحسين (عليه السلام) منهجاً ومسيرة منتظمة تحدّي حكام الجور، لأنّها تحمل في فصولها مبدأ البراءة والرفض والاستتار الصريح لكلّ أشكال الظلم والظلماني والتسلّط الأموي، وما يدور في فلك هذا التسلّط ويحاكيه من الأنظمة المستبدّة التي لم تعرف سوى لغة النار والحديد وإهراق الدم الحرام.

ويبرز هذا المعنى، وهو الرفض والبراءة ممّن حارب الله ورسوله وأهل البيت -صلوات الله عليهم- في كثير من فقرات زيارته (عليه السلام) .

منها: (السلام عليك يوم ولدت ويوم متّ ويوم تبعث حيّاً، أشهد أنّك حيّ عند الله ترزق، وأنا أتوالى وليّك وأبرأ إلى الله من عدوك، وأشهد أنّ من اتبعك على الحق والهدى، وأنّ من قاتلك

وأنت حرّكك على الضلالة، وأبرأ إلى الله منهم)<sup>(٦)</sup>.

## ٥- الزيارة جنة من النار

وهو ما وعد الله -تعالى- به زائري قبر الحسين (عليه السلام) من علو المقامات والمنازل في جنانه الوارفة، إكراماً وإجلالاً لهذا الشأن وإعظماً لهذه التضحية.

عن ابن مسكان، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: من زار الحسين (عليه السلام) من شيعتنا لم يرجع حتى يغفر له كل ذنب ويكتب له بكلّ خطوة خطاها وكل يد رفعتها دابته، ألف حسنة ومحا عنه ألف سيئة ويرفع له ألف درجة)<sup>(٧)</sup>.

زيارة الحسين (عليه السلام) عملية استذكار دائم لقيم ومبادئ الحق الذي طلبه الحسين (عليه السلام) ودعا إليه، والذي من الضروري أن يحتفظ به الزائر في واقع الفكر والسلوك، فيكون ارتباطه المنظم بقبر الحسين (عليه السلام)، ارتباطاً بجوهر الرّسالة التي تحرّك وضخّ من أجلها.

لتكون مصدرّاً لإلهامه بالمعاني والمضامين العليا، وبالروح الإيمانية التي تحرّكت بها ثورة الإمام الحسين (عليه السلام)، إذ لا يكفي أن يقرأ الإنسان المؤمن صفحات التاريخ أو يستمع إلى طرح قصصي عمّا كان يدور آنذاك على ساحة الطّف من صراع بين الحق والباطل، ما لم يكن يتعايش دائماً مع مصدر العطاء الفكري والروحي، ويستذكر ويفكر ويستلهم منه.

الهوامش:

١. بحار الأنوار: ٥٦ / ١٧٦ .

٢. المصدر نفسه: ٩٨ / ٢٣٧ .

٣. المصدر نفسه: ٩٨ / ٢٤١ .

٤. المصدر نفسه: ٩٨ / ٥ .

٥. المصدر نفسه: ٩٨ / ٣ .

٦. المصدر نفسه: ٩٨ / ٢٥٤ .

٧. المصدر نفسه: ٩٨ / ٢٥ .

## المعهد التقني

نافذة التعليم التقني المتميز

في محافظة كربلاء

محمد يوسف

تتوزع الأقسام التسعة التابعة للمعهد التقني في كربلاء المقدسة كالتالي:

## أولاً/ الأقسام التكنولوجية وهي:

١. قسم التّقيّات الميكانيكيّة: أسس عام ١٩٨٨م، ويهدف الى إعداد الملاكات الفنيّة والتّقيّية القادرة على العمل في مجالات القطاع الصناعي، ويتبنّى نشر المعرفة العلمية والتقنية في مجال علوم الهندسة الميكانيكية لتخريج ملاكات تكون قادرة على استيعاب التّقيّات الحديثة ودعم مسيرة التّطور العلمي والتّقني.

٢. قسم التّقيّات الكهربائيّة: أسس عام ١٩٨٩م،



ويهدف إلى تخريج ملاكات تقنية مؤهلة للقيام بتنفيذ الأعمال الكهربائية المختلفة وإجراء الصيانة بمختلف المحطّات الكهربائيّة، ويضم القسم مجموعة من المختبرات المتطورة.

٢. قسم التّقيّات المدنيّة: يقوم هذا القسم بتخريج ملاكات تقنية مؤهلة للقيام بتنفيذ الأعمال المدنيّة المختلفة وإجراء الفحوصات المخبرية والحقلية، وتنفيذ الخرائط والمسوحات، وحساب كميات مشاريع الأعمال المدنيّة.

## ثانياً/ الأقسام الإداريّة وهي:

١. قسم تقنيّات المحاسبة: أسس عام ١٩٨٨م، ويهدف القسم إلى إعداد الملاكات التقنيّة القادرة على العمل في مجال الأعمال المحاسبية والمصرفية وتقديم الخدمات لدوائر الدولة كافة، أمّا توصيف عمل خريجي القسم فهو مسك السجلات المحاسبية بأنواعها، وتنظيم المستندات، وإعداد موازين المراجعة، كذلك المشاركة بأعمال الجرد المستمر أو النهائي وخاصّة اللجان التي تتطلّب أن يكون فيها عضواً مالياً وكذلك المشاركة والقيام بأعمال التدقيق الداخلي للبيانات الماليّة، والقيام بأعمال أمانة الصندوق، كذلك تنظيم قوائم الرواتب والسلف والعمل في أقسام حسابات الكلفة وغيرها.

٢. قسم تقنيّات إدارة المكتب: يهدف القسم إلى إعداد ملاك وسطيّ إداريّ مؤهّل معرفيّاً ومهاريّاً لممارسة العمل الإداري وفق التقنيّات العلميّة الحديثة، ويقوم خريجو هذا القسم بأعمال إدارة المكاتب بأنواعها، كذلك العمل في الأنشطة التي تتطلّب سمات مراسمية، والعمل في مجالات العلاقات العامّة، كذلك استخدام التقنيّات الحديثة في العمل المكتبي.

٣. قسم تقنيّات أنظمة الحاسوب: أسس عام ١٩٩٩م، ويضم القسم ستة مختبرات، ويقوم بإعداد الملاكات التقنيّة القادرة على إدخال البيانات، وتنفيذ البرامج التطبيقية، وتصميم الأنظمة والبرامج وتطويرها على الحاسبة، والمشاركة في اختبار وتدقيق وتصحيح الأنظمة البرمجية وغيرها.

٤. قسم تقنيّات السياحة والفندقة: افتتح هذا القسم في العام الدراسي ٢٠١١/٢٠١٠م بفرعين هما: فرع إدارة الفنادق، وفرع الإرشاد السياحي، ويكون توصيف عمل خريجي القسم هو إدارة العمل في المكاتب الأمامية في الفنادق والأماكن السياحية والفندقية والمنتجعات، كذلك إدارة العمل في أقسام الأطعمة والمشروبات وتنظيم مشترياتها وحساباتها وسير العمل فيها، وأيضاً العمل في مكاتب خدمات البيع والخطوط الجوية ومكاتب الحجز، كذلك العمل كمرشد أو دليل سياحي في المواقع الأثرية والترفيهيّة والتاريخية التي تتطلّب



د. ماهر حميد مجيد



يعتبر التعليم التقني والمهني من القطاعات الهامّة في الدول المتقدمة والنامية والأقل نموّاً، كونه ينظم سوق العمل ويساهم في بناء الاقتصاد الوطني، ويقاس تقدم الدول والأمم بنسب المخرجات من المعاهد التقنيّة والمهنيّة، إذ تبلغ في الدول المتقدمة نسبة ٨٠٪، مقابل ٢٠٪ من الجامعات والمعاهد الأكاديمية، وتنعكس هاتان النسبتان بشكل كبير في الدول الأقل نموّاً، وفي العراق هناك ثلاث مؤسسات معنيّة بخدمات التّعليم والتّدريب المهني والتقني، وهي المديرية العامّة للتّعليم المهني التابعة لوزارة التّربية، وهيئة التّعليم التّقني في وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي، ووزارة العمل والشؤون الاجتماعيّة، وهناك ٢٥٠ مدرسة مهنيّة إعدادية تابعة لوزارة التّربية تستقبل سنويّاً نحو ٢٥ ألف طالب، وهناك أربع جامعات تقنيّة تضم كليات ومعاهد مختلفة تتبع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

المعهد التقني في كربلاء من المعاهد العلميّة والتكنولوجيّة التابعة لهيئة التعليم التقني، وهو أوّل مؤسّسة تعليم عالٍ أنشئت في محافظة كربلاء المقدّسة، حيث تأسّس في عام ١٩٨٨م، بقسمين فقط هما قسم التقنيّات الميكانيكية وقسم المحاسبة، ثمّ استمر المعهد في التوسع وذلك باستحداث أقسام أخرى حتى أصبح اليوم بتسعة أقسام علميّة ثلاثة منها تكنولوجيّة وأربعة منها إداريّة واثنتان منها صحيّة، وبعد استحداث الجامعات التقنيّة في عام ٢٠١٤م، أصبح المعهد تابعاً إلى جامعة الفرات الأوسط التقنيّة بعد أن كان تابعاً إلى هيئة التعليم التقني.

وجود ملاكات تمتلك المعلومات الكاملة عن هذه المواقع.

### ثالثاً/ الأقسام الصحيّة وهي:

١. قسم تقنيات صحة مجتمع: تأسس القسم عام ١٩٩٤م، ويهدف إلى تخريج ملاكات تقنية تعمل في حقول الصحة ويعمل خريجو القسم في فرق التفتيش والرقابة الصحية والمساعدة في التحري المخبري لعينات من الماء والغذاء لمعرفة مدى مطابقتها للشروط الصحيّة، ويساهم في تنفيذ برامج الرعاية الصحية الأولية من خلال عمله في السيطرة على بعض الأمراض السارية والمعدية،

وتثقيف الأمهات وتقديم النصائح.

٢. قسم تقنيات التمريض: استقبل هذا القسم أول دفعة من الطلبة في عام ٢٠١٦م، ويهدف الى تخريج ملاكات تقنية تعمل في مجال الصحة والسلامة المهنية والمساعدة في تنفيذ برامج الرقابة الصحيّة الأوليّة وحملات التوعية الصحيّة، ومساعدة الطبيب في الإجراءات التشخيصية في البرامج التي تنفذ في المراكز الصحيّة فرق المسوحات الخاصة بالأمراض الانتقالية وكيفية السيطرة عليها. مجلة عطاء الشباب التقت (بالأستاذ المساعد الدكتور ماهر حميد مجيد) عميد المعهد التقني -

كربلاء، وكان لنا معه هذا الحوار:

. ما الذي يسمو إليه المعهد التقني من خلال تنوعه في تخصصاته ونشاطاته؟

يتطلّع المعهد التقني في كربلاء ليكون منارة علم نافع، وقاعدة فاعلة لخدمة المجتمع وقيادته، بما يساهم في تحقيق التنمية المستدامة، والبناء العلمي للطلّاب، وتطوير عناصر البنية التحتية بحيث يصبح المعهد بيئة جاذبة للطلّبة. ويحتوي المعهد على ملاك من حملت شهادات الدكتوراه والمجستير والبيكالوريوس، وللمعهد دور كبير في المشاركة في نشاطات المحافظة الطبيّة

الفعاليات الإنتاجية التي يقوم بها المعهد التقني.

. هل هنالك معوقات تقف أمامكم في عملية التعليم؟

بالتأكيد هنالك معوقات، وهي جزء اعتيادي من العمل وخصوصاً أننا نقوم بعمل إعداد وصناعة الجيل العامل داخل المجتمع، والتحديات العامة هي ليست خاصة بالمعهد وإنما تتعلق بالوضع العام للبلد منها التحدي الاقتصادي، والتقصّف الحاصل في البلد، وضعف الموازنة، وهذا في الوقت نفسه هو حافظ لنا حتى نعظم الموارد من خلال جهود ذاتية نتمتع على الطاقات والكفاءات الموجودة في المعهد، أما التحديات الخاصة فهي تحدياتنا مع التطور

العلمي وكيفية تكييف التطور العلمي الحاصل في

معظم الاختصاصات مع مناهجنا الدراسية وأنه كيف يكون هذا الطالب الذي يتخرّج في المعهد قادر على مواكبة هذه التطورات التي تحدث في التقنيات الخاصة في اختصاصاته، وهناك التحديات التي تخصّ الوضع الاجتماعي العام في البلد من ضمنها ما يحدث في البلد من تطورات على الوضع السياسي الذي ينعكس أحياناً على الطلبة ولكن والله الحمد إن مؤسساتنا دائماً مؤسسات جامعية ذات حرم مستقل وبالتالي الطلبة أبعد ما يكونون من المجتمع في هذه المواضيع، ولكن لها انعكاسات وتكون دائماً

تحت السيطرة بفعل دور الإرشاد التربوي داخل المعهد، وكذلك دور الأساتذة التدريسيين في مختلف الاختصاصات ويستطيعون إيصال أفكارهم وإرشاداتهم للطلّبة بشكل جيّد وانسيابي.

. المناهج الدراسية التي مدى تخدم الطلبة؟

المناهج الدراسية في عمومها هي تخدم الطالب الى حدّ كبير ولكنها تحتاج الى بعض التغييرات، وهذه التغييرات في الجزء الأول هو ما يواكب التطورات الحادثة في العالم في كلّ الاختصاصات، والجزء الثاني له علاقة بإكساب الطّالب المهارة العملية التي يحتاجها حتى ينتج بها داخل سوق العمل،



والمجتمعية المختلفة على مستوى التدريب والتعليم، كما تعقد الندوات داخل المعهد وتقام المعارض، وإن شاء الله-تعالى- المعهد مستمر في عطاءه للمجتمع الكربلائي بالخصوص والمجتمع العراقي بشكل عام.

. هل يحتوي المعهد على مكتبة مركزية؟ وموقع الكتروني؟

هنالك مكتبة مركزية داخل المعهد فيها مجموعة من الكتب في كافّة الاختصاصات الموجودة في المعهد، ونسعى -إن شاء الله تعالى- إلى توسيع هذه المكتبة من حيث المكان هندسياً، وكذلك من حيث الكتب وحدائق هذه الكتب، وهناك خطة لتوسعة أنشطة المكتبة من خلال توسعة أنشطة

الاستعارة والتنسيق مع الجهات المختلفة وذلك بإقامة المعارض النوعية للكتاب، ونحن ماضون في هذا الأمر، وهنالك احتفاليات تقيمها المكتبة في اليوم العالمي للكتاب وحقوق المؤلف، وتضم هذه الاحتفالية معارض ونشاطات ثقافية مختلفة ومن ضمنها تكريم أكثر المستعيرين للكتب داخل المكتبة. أما فيما يخص الموقع الالكتروني، هنالك موقع الكتروني خاص بالمعهد ضمن نطاق (iq) وهو موقع رسمي، بالإضافة الى صفحة رسمية خاصة على مواقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك واليوتيوب، وهنالك صفحات الكترونية أخرى لبعض الأنشطة داخل المعهد كمكتب الخدمات الاستشاري للمعهد وكذلك موقع خاص للمكتبة المركزية.

. ماهي المشاريع المستقبلية لتطوير المعهد؟

المشاريع المستقبلية للمعهد تتمثل في التوسعة الأفتية للمعهد، وذلك باستحداث تخصصات أخرى على مستوى الأقسام العلمية وعلى مستوى الفروع العلمية داخل القسم الواحد، وهنالك مشروع كبير لاستحداث كلية تقنية، هذه الكلية التقنية تكون ذات تخصصات هندسية وتخصصات إدارية، وتكون أول كلفة تقنية في محافظة كربلاء المقدّسة، هذا على المستوى العلمي أما على المستوى الإداري والهندسي والمالي هنالك خطط كبيرة لتوسعة النشاط المالي والإداري للمعهد، وكذلك خطط لتوسعة نشاط مكتب الخدمات العلمية والاستشارية التابع الى المعهد، وكذلك هنالك خطط لتطوير

ونحن لا نريد أن نعطي مناهج للطلّبة، ونحن يذهبون الى سوق العمل لا يجدوا المجال الحقيقي الذي يستطيعون من خلاله تطبيق ما تعلموه أو ما تدربوا عليه داخل المعهد، لذلك مناهجنا تحتوي على هاتين الجزئيتين، ولدينا أيضاً لجان تسمى المجمع الاستشارية والمجمع القطاعية من مهامها تحديث هذه المناهج وربما قد تحتاج الى تسريع عملها بسبب الجزئيتين التي تحدثنا عنهما.

. هل للمعهد تعاون مع بقية المعاهد في العراق؟

نحن كجامعة فرات أوسط التقنية لدينا أحد عشر تشكيلاً داخل خمس محافظات هي كربلاء المقدّسة وبابل والنجف الأشرف والديوانية والسماوة، هذه المعاهد الموجودة نحن في تعاون مشترك دائم

معها باعتبار أننا في جامعة واحدة، وعمداء هذه المعاهد يكونون مجلس جامعة الفرات الأوسط التقنية، وبالتالي نحن في تعاون وتواصل مستمر وكافة القرارات والتعليمات الخاصة بأيّ معهد من المعاهد الأحد عشر هي معممة على الآخرين، أما بقية المعاهد العراقية فترتبطنا بهم الصيغة العلمية باعتبار أن جميع المعاهد تخرج الملاكات الوسطية في العراق، وهنالك ٤٤ معهداً من الموصل الى البصرة، وكافة المعاهد لدينا معها تعاون علمي، والمناهج تقريباً موحدة، أما إدارياً ومالياً فنحن لنا علاقة فقط بجامعة الفرات الأوسط التقنية.

. كلمة أخيرة؟

نتمنى من طلبتنا الأعزّاء بذل كلّ ما بوسعهم

من أجل تحقيق النجاح وتحقيق التفوق العلمي، وإنّ ما يقومون به اليوم من دور تعليمي ودراسي داخل معاهدنا وداخل كليّاتهم هو بكلّ تأكيد جزء لا يتجزأ من مهمّة بناء الوطن، وهنالك من يبني الوطن من خلال القتال، وهنالك من يبني الوطن من خلال العمل، وهنالك من يبني وطنه من خلال التعليم والتدريس، وهنالك من يبني من خلال ما يمارسه من دور تطوعي وإغاثي وغيرها من الأمور، وبالتالي على الكل أن يساهم بما يستطيع وبما يتكيف مع اختصاصه، وطلبنا الأعزّاء اليوم دورهم هو النجاح والتفوق من خلال دراستهم، وإن شاء الله-تعالى- يحققوا أعلى المراتب.





## مركز العميد الدولي للبحوث والدراسات

يعقد  
مؤتمر فتوى  
الدفاع المقدسة  
الأول



حيدر الدفاعي

والقومية والمذهبية في العراق بعد عام ٢٠٠٢م مما أدى الى وجود حواضن لتنظيمات إرهابية متمثلة بتنظيم القاعدة وصولاً الى تنظيم داعش الإرهابي، فضلاً عن ذلك وجود أحداث في العراق أدت الى زيادة سرعة انتشار التنظيمات الإرهابية والتي كانت بسبب وجود الأجانب في العراق قبل عام ٢٠٠٢م مما سمح لهم النظام البعثي المقبور بالدخول الى العراق وتسليحهم في محاولة منه لتعزيز سلطته الاستبدادية والحفاظ عليها.

إنّ حلّ المؤسسات الأمنية والعسكرية من قبل سلطة الاحتلال الأمريكي أدى الى وجود عناصر بعثية تلجأ الى هذه التنظيمات الإرهابية بالإضافة إلى وجود الحواضن الاجتماعية خصوصاً في بعض المناطق العراقية التي سمحت بتقبّل الأفكار الإرهابية والمتطرّفة، وتناول البحث أيضاً دور المرجعية الدينية فيما آلت إليه الأمور بانهايار الدولة بمفاصلها كافة وصولاً الى تاريخ ١٠ حزيران من عام ٢٠١٤م، وجاءت فتوى

الذي اعتمد في هذا المؤتمر، عنوان ينطبق على الفعاليات التي جرت فيه، وينطبق على المسار التاريخي للفتوى المقدسة، وينبغي لنا أن نهتمّ أو ننشر مثل هذه العناوانات في المجتمع؛ لنؤكد للناس بصورة عامة وللباحثين بصورة خاصة- إنّ هذه العناوانات ينبغي أن نكتب ونبحث فيها، وننشر فيها في المجالات المتعددة، وفيما يتعلق ببحوث المؤتمر؛ فالبحوث جيدة ومهمة؛ لأنها توثيق لموضوع الفتوى المقدسة لتكون مادة علمية للباحثين في المستقبل.

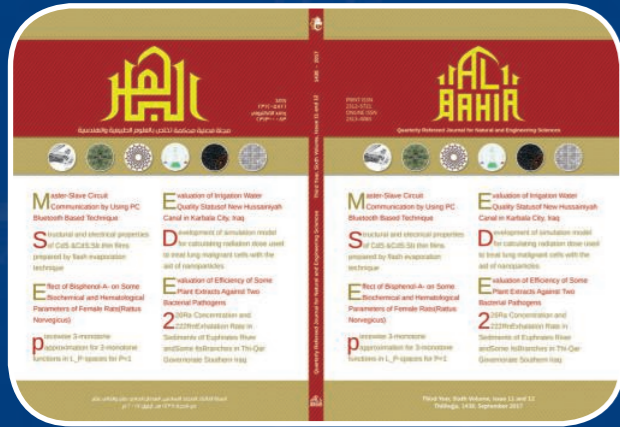
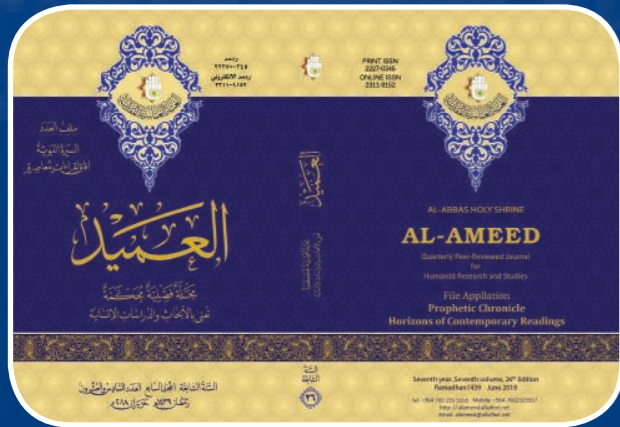
ومن جانبه أعرب (م.د. حسين علي مكطوف الأسدي/جامعة ميسان/ كلية العلوم السياسية) عن مشاركته بقوله: تناولنا في بحثنا المقدم في مؤتمر فتوى الدفاع المقدسة المقام في العتبة العباسية المقدسة، والذي جاء بعنوان: فتوى الدفاع المقدسة النتائج والتحديات، أبرز ما ضمن فيه، وهو جدلية العلاقة بين الدين والإرهاب، وتحدثنا في هذا الموضوع عن دور الولايات المتحدة الأمريكية في زرع الفتنة والطائفية

ضمن فعاليات مهرجان فتوى الدفاع المقدسة، اختتمت يوم السبت الموافق (٢٠/٦/٢٠١٨م) وقائع المؤتمر البحثي الذي نظمه مركز العميد الدولي للبحوث والدراسات التابع لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة، والذي حمل عنوان: (المرجعية الدينية حصن الأمة الإسلامية)، وعلى قاعة الإمام الحسن (عليه السلام) في العتبة العباسية المقدسة بمشاركة باحثين حوزيين وأكاديميين دارت بحوثهم حول دور المرجعية العليا في النجف الأشرف في إنقاذ العراق وتخليفه من الشر الكبير الذي كان يترصّص به وبأبناء شعبه.

ولتفاصيل أوفى هناك قراءات متنوعة عن عنوان المؤتمر ومحاوره، وفي ذلك التقى اعلام مركز العميد (الدكتور الشيخ عماد الكاظمي/ العتبة الكاظمية المقدسة) والذي تحدّث قائلاً: الموضوع مهم جداً، وأن يقام مثل هذا المؤتمر في كل عام وخصوصاً من كربلاء حيث انطلاق الفتوى المقدسة في هذه الأرض، ومن جانب آخر العنوان

# صدر حديثاً

عن مركز العميد الدولي للبحوث والدراسات  
التابع لقسم الشؤون الفكرية والثقافية



المرجعية الدينية التي من الممكن أن نسمّيها الوجود كله أمام الموت كلّ في وصل المجتمع.

وفي الختام أعرب الحاضرون عن مدى شكرهم وتقديرهم لإقامة مثل هكذا مهرجانات ومؤتمرات دولية وبرعاية العتبة العباسية المقدسة، وقد وزّعت الشهادات التقديرية على الحاضرين والمشاركين في المؤتمر.

# الشخصية القيادية في حياتنا اليوم

يحيى غالي ياسين

إذا أردنا أن نتحرّك في نطاق ما نُؤمن به من القاعدة الفكرية الصحيحة والمنتينة لرسالتنا، ونحظى بسلامة الوصول إلى المرفأ الآمن، فإنَّ علينا أن نحصر على سلامة قاعدة (الأئمة مصدر الخير)، ونصونها من المداخلات المنحرفة.

فعلينا أن نُؤمن بأنَّ القدوات القيادية، والشخصيات المصطفاة المطهرة من أئمة أهل البيت -عليهم السلام-، هي جزء رئيسي لا يتجزأ من هذه القاعدة، وإنَّهم الركن المتمم لهذا البناء العقائدي، بل إنَّهم مشاعل النور الذي لا يستغني عنها البناء العام للعقيدة الإسلامية، والذي سعى ويسعى أعداء الإسلام لإطفائه، ويأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون.

وإنَّهم لا بد وأن يبقوا على مرِّ التاريخ وتعاقب الزمن، منبع كل الخير وأصله.

قال الإمام الصادق (عليه السلام): (نحن أصل كل خير، ومن فروعنا كل بر، فمن البر التوحيد، والصلاة، والصيام، وكظم الغيظ، والعمو عن المسيء، ورحمة الفقير، وتعهد الجار، والإقرار بالفضل لأهله، وعدونا أصل كل شر، ومن فروعهم كل قبيح وفاحشة، فمنهم: الكذب، والبخل، والنميمة، والقطيعة، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم بغير حقه، وتعدي الحدود التي أمر الله، وركوب الفواحش ما ظهر منها وما بطن، والزنا، والسرقة، وكل ما وافق ذلك من القبيح، فكذب من زعم أنَّه منا وهو متعلق بفروع غيرنا)<sup>(١)</sup>.

وسئل الإمام موسى بن جعفر (عليه السلام) عن قوله تعالى: (قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ) فقال (عليه السلام):

(إنَّ القرآن له ظهر وبطن، فجميع ما حرّم الله في القرآن هو الظاهر، والباطن من ذلك أئمة الجور، وجميع ما أحلَّ الله في الكتاب هو الظاهر، والباطن من ذلك أئمة الحق)<sup>(٢)</sup>.

## خطواتنا لاستثمار هذا الخير

وبما أنَّ علينا أن نتحرّك دائماً من أجل إثراء حياتنا بالخير والطهر من مصدره الثري، وهم أئمة أهل البيت -عليهم السلام- فإنَّ علينا أن نلتزم في كيفية الحركة بهذا الاتجاه -من أجل تقرير المسير - ثلاث خطوات:

**الخطوة الأولى:** كان علينا أن نبحت بحرص وجدّية، عن الشخصية القيادية، التي تعتبر مصدر الإشعاع والعتاء، ومنبثق النور على حياتنا ومسيرتنا من أجل بناء وجودنا الروحي، وتطهير أنفسنا، وإضاءة زواياها المظلمة المعتمة، سواء كان في زمن حضور المعصوم (عليه السلام) أو في زمن غيبته.

**الخطوة الثانية:** أن نحدّد الأسئلة التي تمسّ حياتنا، وترتبط

بمساكلنا وقضايانا على كافة المستويات والمجالات،

ونبحث للإجابة عنها من قبل هذا المصدر

الكفوء.

## الخطوة الثالثة: أن نهتمّ بما يقدمه

لنا هذا المصدر من أجوبة تحمل الحلول والعلاجات، ونستثمر

هذه الحلول بدقّة وحرص، في سبيل التخلّص من مشاكلنا وحيرتنا ومعاناتنا.

فمثلنا مثل المريض الذي يبحث عن الطبيب الاختصاصي الحاذق، ويطلب تحديده في

أي زقاق أو محلّة، فإذا عثر عليه طرح أسئلته التي يأمل منه الإجابة عنها لإنقاذها مما هو فيه.

فإذا ما تحدّد الجواب من قبل الطبيب المختص، وأعطى الوصفة الطبية اللازمة، كان لزاماً على

المريض - من أجل الحفاظ على صحّته وإزالة العوارض المرضية - أن يزاوّل هذه الوصفة الطبية،

ويتعاطاها وفق ما رسمه له طبيبه، مراعيًا بذلك الدقّة في مقدار الجرعات وأوقاتها، فإذا ما أساء الاستعمال،

وأخلّ بقواعد هذه الوصفة كان ما يضرّه أكثر مما ينفعه، وبالتالي يلقي باللوم على هذا المصدر.

ونحن نشاهد كثيراً من الناس، سواء المسلمين الذين لم يلتزموا بقواعد ومفاهيم رسالتهم السامية، ولم يتعاشوا مع قيمها ومبادئها وأخلاقها، أو غير المسلمين الذين أشبعوا بالقيم والمبادئ المادية، يتحاملون على الإسلام من منطلق ما يعيشونه من الأمراض والعقد النفسية.

وفي هذا العصر العصيب الذي تتعدّد فيه الاتجاهات، وتتوّع فيه الأفكار والثقافات، وتريد فيه السبل تحت الأقدام، لا بدّ من وجود مصدر للعتاء، ومنبثق للإشعاع الفكري في حياة الإنسان المؤمن اليوم.

لذا فإنَّ من محاور عقيدتنا في هذا العصر، ومن مصادر النور والعتاء الفكري والعملي في حياتنا: هو قضية الإمام الحجة المهدي المنتظر (عجل الله فرجه) الذي تكتمل به هالة النور والإشعاع الفكري لسلسلة الأئمة -عليهم السلام-.

لذا تعتبر قضية الإمام المهدي (عجل الله فرجه) المنبثقة من عقيدتنا بالإمامة قضية حساسة وهامة في حياتنا، وهي من قضايا الساعة، لأنّها تشغل حيّزاً كبيراً من تفكير الإنسان المعاصر، ويتوقّف على بلورتها مصير العقيدة الإسلامية الصّحيحة.

هذه العقيدة التي واجهت -ولا تزال تواجه على امتداد التاريخ- تحدّيات عدة، حاولت تزييفها أو تزييف بعض بنودها وتفاصيلها المرتبطة بالمحور الأساس لهذه العقيدة، وهو محور (الإمامة) التي تتكفّل بلورة العقيدة الإسلامية بكافة بنودها وخطوطها.

لأنّ الإمامة في عقيدة الشيعة الإمامية، تعتبر الرابط الذي يربط الإنسان المؤمن بربه -عزّ وجل-، والسبب الذي تستمد به العناية الربّانية، فما لم يتّضح لدى الإنسان المؤمن جوهر هذا البند، ومعالم هذا الخط، كان ذلك داعياً إلى الاختلال، والتذبذب، والتشردم، والضياغ عن شاطئ النجاة في العقيدة.

الهوامش:

١. الكافي: ٨ / ٢٤٢.

٢. المصدر نفسه: ١ / ٣٧٤.

دَعَّ عَنْكَ نَائِبَةَ الْحَيَاةِ  
 زَهْرَاءُ طَهَ الْمُصْطَفَى  
 وَادْرُفَ عَلَيْهَا أَدْمَعًا  
 فَهِيَ الشُّجُونُ ظُلَامَةٌ  
 فَلَهَا تُثَرَاثُ مُحَمَّدٍ  
 وَهِيَ الْمُعِينُ بِقُوَّةِ  
 وَهِيَ الْبَيَانُ بِخُطْبَةِ  
 فِيهَا أَطَاعَتْ حَيْدَرًا  
 وَبِهَا أَقَامَتْ حُجَّةً  
 لَكِنَّ أَشْيَاخَ الْخَدِيعَةَ  
 وَتَلَاقْفُوهُمَا لِعَبَّةِ  
 بَلْ دَاهَمُوا بَيْتَ النَّبِيِّ  
 بِالنَّارِ بَابًا أَحْرَقُوا  
 بِالسَّيْطِ أَدْمَعُوا وَجَّهَهَا  
 فَكَأَنَّهُمْ لَمْ يُؤْمِنُوا  
 زَادَ الصُّرَاخُ بِبَابِ  
 إِذْ ذَاكَ أَثْلَجَ صَدْرُ  
 وَأَشْرَارَ مَبْتَهَجًا بِرَمَزِ  
 وَتَفَاخَرَ الْجُهْلَاءُ إِذْ  
 مَاتَتْ بِخَسْرَتِهَا الْحَبِيبَةُ  
 وَتَمَلَّكَ الطُّلُقَاءُ  
 نَحَرُوا الْعِبَادَ بِقَسْوَةٍ  
 لَا لَيْسَ دِينَ مُحَمَّدٍ  
 لَمَّا يَسُودُ بَيْتَ الْهَدَى  
 سَقِيًا الْقَبْرِ غَائِبِ  
 مَاذَا أَبْعَدَ وَفَاتِهَا  
 تَحْيَا عَقِيدَةَ أَحْمَدِ  
 مَادَامَ آلُ مُحَمَّدٍ

وَاحْزَنَ لِخَيْرِ السَّيِّدَاتِ  
 أُمِّ الطَّهَارَةِ وَالنُّقَاةِ  
 الْمَأْعَى هَضْمَ أَمَاتٍ  
 وَلَفَقَدِيهَا جَزَعَ الْكُفَاةِ  
 وَيَمُوتِهَا سَبَّعَ الْجُفَاةِ  
 أَفْرَتَ بِهَا أَنْفَ الطَّغَاةِ  
 أَفْتَتَتْ بِكُلِّ الْمَسْأَلَاتِ  
 زَيْنَ الْوِلَايَةِ وَالصِّفَاتِ  
 أَنَّ الْوَصِيَّ هُوَ النِّجَاةِ  
 أَهْمَلُوا خَيْرَ التُّقَاةِ  
 وَكَأَنَّ أَصْلَ الدِّينِ مَاتَ  
 لَمْ يَبْرُرُوا التَّوَصِيَّاتِ  
 بِالدَّعِّ جَازُوا الْمَحْرَمَاتِ  
 شُلَّتْ أَيَادِي الْعَادِيَّاتِ  
 أَبَدًا وَلَمْ تُفِيدِ الصَّلَاةِ  
 أَحْمَدًا وَاسْتَخَفُّوا بِالصَّلَاتِ  
 إِبْلِيسَ فَحَيًّا الْمُوْبِقَاتِ  
 النَّصِيرِ يَوْمَ الْمُنْكَرَاتِ  
 نَحَّوْا أَوْلِيَ الْبَيْتِ الْهُدَاةِ  
 بَنَتْ أَحْمَدَ وَالزُّكَاةِ  
 أَحْكَامَ الشَّرِيعَةِ وَالْحَيَاةِ  
 سَاقُوا إِلَى الدُّنْيَا الْمَمَاتِ  
 هَذَا فَحَامُوا يَا أَبَاةِ  
 بَلْ صَادَرُوهَا قَوْمٌ (لَاتِ)  
 رَسْمًا وَيَطْلُبُهُ الْجُنَاةِ  
 كَمَدًا يُرِيدُونَ الرُّفَاتِ؟  
 إِنَّ الْعَقِيدَةَ فِي ثَبَاتِ  
 دَرَعَالِهَا فَهَمُّ السُّرَاةِ

حزنا

على الزهراء عليها السلام



الشاعر حميد حلمي زادة

الشخصية  
الترجسية

## حسن جوادي

الترجسية مصطلح يطلق على الإنسان الذي يرى نفسه مختلفاً عن الآخرين وأفضل منهم، فيصل به الإعجاب بنفسه وذاته الى درجة تمحي بها صور الآخرين من ذهنه، فهو مصطلح نفسي يستخدمه علماء النفس كثيراً ويعود المصطلح لقصة خيالية لشخص أعجب بنفسه حد الجنون، واستخدم هذا المصطلح نفسياً في القرن التاسع عشر ارتباطاً بقصة الشاب الجميل، وما بعد القرن العشرين تطوّر المصطلح كثيراً وكتبت حوله مؤلفات ومقالات عدّة، ترجع مشكلة هذه الشخصية الى الوهم الذي يعيشه الإنسان فيرى نفسه فريداً من نوعه ولا يوجد أحد أفضل منه ولا حتى يشبهه في شيء، وتختلف الترجسية من شخص لآخر، فتأخذ درجات مختلفة، فإذا كانت في الصناعة يرى نفسه الصانع الأول ولا مثيل له، وإذا كانت في السلوك والأخلاق فإنه يرى نفسه مستقيماً، لكن أخطر لون للترجسية عندما تكون في الأفكار والمعتقدات فإن صاحبها يرى نفسه صاحب فكر متين لا يرقى إليه أحد، وإذا استمر في هذا التفكير فإنه يصل به الى أن يدعي لنفسه مقاماً سامياً، كادعاء فروعون للألوهية وآخرين للنبوّة وبعض الجهلة لمقام الإمامة، والى هذه اللحظة ترى أمثال هؤلاء يدعون ما ليس لهم.

المسألة ليست محصورة بالمصطلحات والمسميات بقدر الحقائق والواقع، فإن المصطلح وإن لم يُذكر دينياً إلا أن الدين كشف عن مرحلة يصل بها الإنسان الى مستويات خيالية ليس لها واقع، لكن الدين أطلق على مثل هذه الشخصية باسم المتكبر أو الفخور، وحدّر الدين الإنسان من هذا السلوك أشد التحذير، حيث وردت النصوص الناهية في القرآن الحكيم والسنة الشريفة، ومما جاء في القرآن الكريم: (وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرْحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ) <sup>(١)</sup> وقوله تعالى: (فَادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَلَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ) <sup>(٢)</sup>. وهناك مفردات كثيرة تدرج تحت عنوان التكبر، كالزهو والاستطالة والخيلاء والاختيال والغرور والغطرسة والعجب والأبهة، وهناك فوارق دقيقة بين كل واحدة من هذه الصفات، وكلها صفات سلبية مذمومة لا ترفع الإنسان الى مقام محمود، ولا تبني له شخصية مهذبة متكاملة.

شخصية المتكبر بجميع مراحلها ومعانيها وفي أعلى مراحلها هي نفسها الترجسية التي تشتهر بين الناس، لانطباق مواصفات الترجسية مع الشخصية المتكبرة الى درجة التمام في الانطباق؛ لأن المتكبر يرى الناس أقل منه وهو أفضلهم في كل شيء حتى يصل به الأمر الى أنهم لا يفهمون شيئاً وهو يفهم كل شيء أو أنهم ليسوا بالمستوى الذي وصل إليه، فلا يرى غير نفسه، وفيه درجات مختلفة تبعاً لكل شخصيّة، فهناك من تنمو بداخله شجرة التكبر فتقتل بظلالها شجرة التواضع، وهناك من تضعف في داخله شجرة التكبر، فتتمو شجرة التواضع، فالناس في هذه الصفة درجات، لكن أعلى درجات التكبر يوصل الإنسان لمصطلح الترجسية، مضافاً الى التمسك بالثقافة المغلوطة، وانتعاش الإنسان

وسعادته بغروره الذي يحيط به من كل جانب الى أن يصل به الى مستويات غريبة؛ لأن الغرور وهم وليس حقيقة، فيبقى يعيش ذلك الإنسان بالوهم والخيال بعيداً عن الواقع، ويرسم بمخيلته أشياء كبيرة، ويضع نفسه على كرسي العظمة دون أن يناهسه أحد، وإذا كبرت هذه الصفات بداخله وطغت فإنها ستكون أكثر تماسكاً ولا يمكن التخلص منها بسهولة.

## بداية خاطئة:

تبدأ النفس بالغرور والغطرسة والانتعاش والرفاهية إذا وجدت المحفزات والمؤثرات التي تمدّها، فدلال الأبوبين لانبهم بصورة زائدة عن الحد الطبيعي يولد في نفسه مفاهيم كثيرة، ويلمس الوالدان ذلك بصورة صريحة عندما يصل الولد الى سن المراهقة، فأى شيء يطلبه يجده أمامه، فالأم حريصة جداً على مشاعره، وإذا أخطأ لا توبخه كثيراً، ويشعر بأنه أفضل من الآخرين حتى وإن أخطأ، هذا السلوك يبقى معه وينمو بداخله الى أن يصل مرحلة يسفه الآخرين ويعتبر نفسه في غاية الكمال، ولاسيما إذا كان جميلاً وغنياً، فالجرعات التربوية والسلوكيات التي كان يتعلّمها كل يوم أسباب رئيسة في الشعور بالعظمة، وهذه الحالات والصفات في نماء مستمر بلا توقف؛ لأن الإنسان يحب أن يفتخر ويتمييز عن الآخرين، والعظمة أشهر الميزات والفوارق بين البشر وبقية الأشياء تأتي تبعاً، وهناك عوامل أخرى في ظهور العظمة والتفرد في الذات، لأن هذا الشعور لا يأتي دون أسباب، فقد يرى بساطة من حوله وتمييزه عن الآخرين فيتشكّل في داخله حبّ نفسه وأرائه وقلة حجم الآخرين ومحتاجاتهم في نظره، وبعد هذا العامل من أهم الأسباب التي تنتج لنا الشخصية الترجسية، ومجمل الأسباب هي بدايات غير صحيحة تكون مقدّمة للإبداع أو الرقي لكنها

تؤثر سلباً في النهاية.

## تخلّص من الترجسية

يمكن لنا أن نتخلص من الترجسية وتصبح شخصيتنا جميلة وسالمة من أي مرض، لكن ذلك يتطلب منا العمل الجاد وبذل الجهد المناسب،

## فأشهر طرق التخلص من الترجسية هي:

١. الاعتقاد بالخلاص واليقين بالفوز، فإن الاعتقاد بالخلاص من الترجسية أمر في غاية الأهميّة لما للاعتقاد من دور مهم في إثبات عزيمة الإنسان، فإذا كانت الترجسية مرضاً نفسياً فعلاجه بتحويل هذا المرض الى حالة صحيّة إيجابيّة، ومبدأ الاعتقاد يساعد كل إنسان على التخلص من أي مشكلة تواجهه أو الفوز بأصعب الأشياء والنجاح في أشد الاختبارات.
٢. قراءة ما كتب عن الشخصية الترجسية بإمعان ودقة، ولاسيما طرق التخلص والعلاجات، والتقييمات المختلفة، وسلبيه الترجسية.
٣. معرفة آراء الآخرين بالشخصية الترجسية وقراءة كلماتهم؛ لأن الإنسان إذا انكشف له رأي الجميع بأي قضية فإنه يشعر بالضغط وبالتالي يهرب من الانتقادات والكلمات المخرجة.
٤. معرفة سوء عاقبة الترجسية، فإن جهنم هي النهاية، والخسران الممين في الدنيا والآخرة، فكل واحد يستطيع أن يبحث عن الشخصيات الترجسية ويتأمل في حركاتها وما نتج منها وكيف سقطت في مستنقع الضلال والخسران.

الترجسية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالتكبر والغرور، فإذا تخلّى الإنسان عن تلك الصفات السلبية ذهبت عنه الترجسية بكل سهولة، فكلمًا كان الإنسان متواضعاً ازداد بذلك بعداً عنها، وكلمًا تقبل الناس آراءهم وكلماتهم ابتعد عن هذا المرض، فالجميع يعلم بهذه الأشياء لكن قد يغفل أحدنا عن ارتباط الغرور والتكبر بالترجسية.

الهوامش:

١. لقمان: ١٨.

٢. النحل: ١٩.

# كيف تصبح ذكياً جداً في الدراسة

## التركيز خلال الدرس

يجب على الطالب حتى يصبح ذكياً جداً في الدراسة أن يركز خلال شرح المعلم للدرس، وذلك لفهم ما يعنيه المعلم، كما يجب عليه عدم التحدث مع أصدقائه أو القيام بتدوين الملاحظات، والابتعاد عن أحلام اليقظة؛ لأنها تؤدي إلى فقدان التركيز، وتكريس كل الوقت والجهد لدراسة وتعلم الدروس.

مجتبى الصامري

## التنظيم

إن الطالب المنظم يستطيع العثور على الأوراق التي يريدتها في الوقت المناسب، وعدم التنظيم سيؤدي في الغالب إلى فقدان الواجبات المنزلية والأوراق، ويمكن تنظيم الوقت من خلال عمل مخطط يحتوي على الأيام والأعمال التي يجب القيام بها فيها.

## شرح المعلومات للأخريين:

يمكن التأكد من أن المعلومات التي تعلمها الشخص عالقة في ذهنه من خلال محاولة تعليمها للأخريين والتأكد من شرحها لهم، حيث يقول ألبرت أينشتاين: إذا لم تستطع شرح ذلك ببساطة، فأنت لا تفهمه بما فيه الكفاية.

## طرح التساؤلات:

لا يخاف الطلاب الأذكى من طرح الأسئلة على المعلم خلال الحصة، وغالباً ما يكون طرح الأسئلة مفيداً لجميع الطلاب، وتعد هذه الطريقة الوحيدة التي يعرف بها المعلم إذا كان الطالب قد فهم الدرس أم لا.

## الانتقال والسفر إلى أماكن جديدة

إن السفر وزيارة أماكن جديدة من شأنه تحفيز الدماغ وتجديد نشاطه وإجباره على مواجهة المزيد من المواقف والتحديات، الأمر الذي يدفعه -أي الدماغ- إلى تطوير طرق فعالة يتمكن من خلالها من التعبير عن احتياجاته والتكيف مع الحياة الجديدة.

## القيام بما هو مختلف

يعد التنوع في الأعمال والقيام بما هو مختلف واحداً من الأمور التي تساهم في تعزيز الذكاء، ومنها: الذهاب في نزهة، أو العمل على تنمية المواهب كالطهي، والرسم، كما يُنصح بممارسة تمارين وتدريبات رياضية جديدة تحفز الدماغ وتزوده بأنماط جديدة من التفكير، مثل: الألغاز، وألعاب الذكاء التي تعتمد على الأرقام والذاكرة، والتي تُجبر العقل على العمل بمجهود أكبر.

## الحصول على نوم جيد

كان الاعتقاد السائد قديماً أن الدماغ لا يقوم بأية وظائف أثناء النوم، وهذا اعتقاد خاطئ؛ فهو يقوم بإعادة وبرمجة كل ما حدث خلال اليوم وتخزينه في الأجزاء المناسبة منه -أي من الدماغ-، لذلك فإن الحصول على عدد ساعات كافٍ من النوم يساعد على تحسين عمل الدماغ وتعزيز تركيزه، وبالمقابل فإن قلة النوم تسبب في الإخلال بوظائفه.

## الاهتمام بالكتب السمعية

إذا كنت من محبي القراءة ولكن ليس لديك الوقت الكافي لها، يمكن أن تستغل الهاتف الذكي لتحميل الكتب المقروءة. فهناك العديد من البرامج لتلك الكتب. وفي تلك الحالة لن تحتاج للجلوس فقط من أجل القراءة، وإنما يمكنك أن تستمع إلى كتابك المفضل وفي الوقت نفسه تقوم بأي نشاط آخر، وبذلك تكون قمت باستغلال الوقت بشكل ممتاز.

## تدوين قائمة بإنجازاتك

تدوين ما أنجزته يومياً يعزز من قدرات المخ، ليس بالضرورة كتابة جمل طويلة، وإنما تكفي عبارات قصيرة وأفكار سريعة حول ما فعلته خلال اليوم، يمكنك أيضاً تدوين ذلك في هاتفك الذكي، كما أن تدوين ما لم يتم إنجازه بعد يساعدك أيضاً في التركيز وتذكر كل ما لديك وعدم تضييع وقتك ومجهودك.

## ابحث عن هواية جديدة

الذكاء يحدث نتيجة تعلم أشياء جديدة والسعي لتشغيل دماغك بطريقة مختلفة عن طريق استخدام الأجزاء التي لا تستخدم عادة، اختر لنفسك هواية تجعلك تشغل دماغك بشكل لم تكن تفعله من قبل.

## صاحب الأذكى

حاول التقرب من الأشخاص الأذكى منك كي تتعلم منهم طرقاً جديدة وأساليب مختلفة لتنمية قدراتك. وكن على استعداد دائم للتعلم والتفكير خارج الصندوق للحصول على أفكار جديدة وطرق إبداعية في مواجهة العديد من المواقف.

## حافظ على لياقة عقلك

حل الألغاز يساعد على مرونة العقل، ويمكنك حل الكلمات المتقاطعة مرة أو مرتين في الأسبوع حسب وقتك، كما أن حل الألغاز مفيد أيضاً لتنمية الذكاء والقدرات العقلية والحفاظ على العقل في حالة تأهب.

## الأفلام الوثائقية

من أكثر الأشياء التي تنمي القدرات الدماغية هي متابعة الأفلام الوثائقية، التي تفتح أمامك خزائن أسرار عوالم مختلفة وتكشف لك حقائق لم تكن تعرفها عن مختلف الأشياء في العالم من حولك.

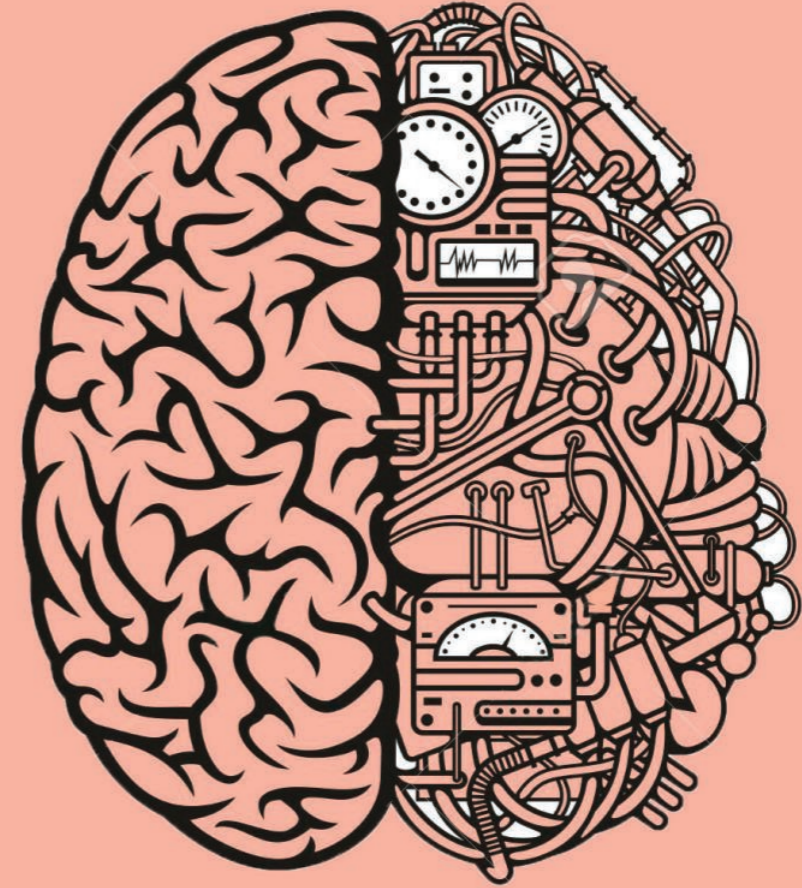
## الجديد كل يوم

بفضل التكنولوجيا الحديثة، يمكنك تعلم كلمات جديدة وأنت في أي مكان، وإثراء المفردات الخاصة بك دون الحاجة إلى أي وقت إضافي أو جهد، فسواء كان ذلك تعلم كلمة جديدة أو حقيقة تاريخية أو وصفاً لاكتشاف علمي، تعلم أشياء جديدة كل يوم سيحسن الذاكرة، يمكن أيضاً أن تشارك في دورة لتعلم لغة أجنبية أو تحميل برامج خاصة على هاتفك لتعليم اللغات. ولا يكفي فقط قراءة المعلومات، وإنما تطبيق ما تتعلمه وشرحه للغير. (DW) الذكاء لا يتطلب أن تقوم بأشياء معقدة ولا يستغرق الحصول عليه وقتاً طويلاً، بل يمكنك بأبسط الطرق أن تنمي قدرات المخ وتصبح ذكياً.

## لوحة دائرة كهربائية

مستوحاة من الدماغ أسرع بـ ٩٠٠٠ مرة من الحاسوب العادي

| حيدر الدفاعي



إن محاكاة الدماغ البشري هي إحدى الكؤوس المقدسة في الحوسبة - ولكنها عملية في منتهى الصعوبة. ففي السنوات الأخيرة تم تحقيق أطول عملية محاكاة لنشاط الدماغ. حيث استخدم رابع أقوى حاسوب في العالم، حاسوب K الياباني، الذي يملك ٧٠٥,٠٢٤ نواة معالج ويعمل بسرعات تتجاوز ١٠ بيتافلوب (١ بيتافلوب = كوارديليون عملية نقطة عائمة في الثانية). استغرقت العملية التي استخدمت ٩٢,٩٤٤ معالج مدة أربعين دقيقة لمحاكاة ثانية واحدة من النشاط الدماغى، أي ما يعادل واحد بالمئة من الدماغ، حوالي ١٠,٤ ترليون مشبك عصبي.

ولعرفة سبب أهمية هذا الأمر، أنه إذا استطعنا الحصول على حاسوب يستطيع العمل باستطاعة وسرعة الدماغ البشري فنصبح قادرين على صناعة روبوتات متقدمة بشكل هائل، أو أطراف صناعية تعمل بسرعة وتعقيد حركاتها. وقد ساعدنا أيضاً على فهم أفضل لكيفية عمل الدماغ - الأمر الذي لا يزال غامضاً إلى حد بعيد.

قام فريق من المهندسين الحيويين في جامعة ستانفورد بصنع لوحة دائرة كهربائية تستطيع محاكاة نشاط مليون عصبون - تقريباً سبعة بلايين وصلات مشبكية - في الزمن الحقيقي. تدعى اللوحة التي حجمها كحجم الأبياد Neurogrid تتكون من 16 رقاقة ذات أنوية عصبية - كما أطلق عليها مطوروها - مصممة خصيصاً ومصنعة بتقنية عمرها 15 عاماً، وتكون على شكل شبكة شجرية. وذلك لأنها تستخدم حوسبة تماثلية إلى جانب الرقمية.

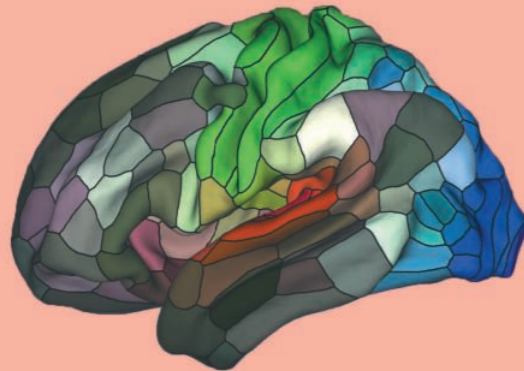
يشرح موقع Neurogrid "تحد الحوسبة التماثلية من عدد سكاّن قناة الأيون المميزة الذين يمكن محاكاتهم على عكس الحوسبة الرقمية، التي تأخذ فقط وقتاً أطول لتنفيذ عمليات محاكاة كبيرة"، "يحد التواصل الرقمي من عدد الوصلات المشبكية التي يمكن تفعيلها في الثانية على عكس التواصل التماثلي الذي يجمع المدخلات الإضافية في السلك نفسه. من خلال العمل ضمن هذه القيود تحقق Neurogrid هدفها في محاكاة عدّة مناطق من قشرة الدماغ في الزمن الحقيقي من خلال اتخاذ خيارات حكيمة".

وتحافظ الحوسبة التماثلية أيضاً على متطلبات استطاعة منخفضة - أصغر بـ 100.000 مرة من استطاعة حاسوب فائق، كما يقول الباحث الرئيسي كوايينا بوهن الذي يعمل على الـ Neurogrid

منذ 2006. يتطلب حاسوب فائق استطاعة قدرها مليون واط لمحاكاة مليون عصبون، بينما يستخدم الدماغ البشري 20 واط من أجل 100 بليون عصبون. ولكن الـ Neurogrid ليست فعالة -كطاقة- بقدر الدماغ. "يستهلك الدماغ البشري الذي يملك عصبونات أكثر بـ 80.000 مرة من الـ Neurogrid ثلاثة أضعاف الطاقة التي يستهلكها الـ Neurogrid فقط"، كما كتب بوهن في العدد الأخير من مجلة Proceedings of the IEEE.

يرغب بوهن وفريقه برؤية الـ Neurogrid مطوراً لتطبيقات كالأطراف الصناعية ولكن أولاً يجب تخفيض كلفة تصنيع الـ Neurogrid. حالياً يكلف تصنيعه \$40.000 تقريباً وباستخدام طرق التصنيع الحديثة يعتقد الفريق أنه يمكن تخفيض الكلفة لتصل إلى \$400.

المصدر : موقع cnet.com



# مقاومة الحشرات طبيعيًا

علمي عبد الحسن

تتعرض نباتاتنا الداخلية والخارجية إلى عددٍ كبيرٍ من الآفات تزيد أو تقل لأسباب عدّة لعلّ منها: عنايتنا بالنبات، ومعرفتنا لاحتياجاته، وتأمين الجو المناسب له، وقد تكون هذه الآفات من الحشرات مثل المن أو من الفيروسات أو البكتيريا أو الفطريات مثل البياض الدقيقي أو من بعض الحيوانات مثل الحلزون ولذلك يستحسن أن تقاوم الحشرات طبيعيًا قبل استخدام الكيماويات.

## ومن طرق المقاومة ما يلي:

١. إزالة الأجزاء المصابة، وأنسب وقت لاستخدام هذه الطريقة عند بداية الآفة وليس بعد استفحالها، مع العلم أنه حتى بعد الإصابة المتقدمة فإن هذه الطريقة تفيد في المقاومة لكن أثرها محدود.
٢. استخدام رشاش مائي قوي يغسل به النبات بحيث لا يكسر الفروع، ولا يقطع الأوراق، ويكون الماء فاتراً.
٣. استخدام الأسطح الشمعية كمصائد بالذات للحشرات الطائرة، وذلك بوضع ألوان جاذبة للحشرات كالأصفر على كرتون مقوى أو ألواح خشبية خفيفة وتغطيتها بمادة لاصقة كالفازلين، وتوضع قرب النبات، ويباع منها أشرطة لاصقة جاهزة للاستخدام.
٤. استخدام مكنسة شفط تعمل ببطاريات حتى لا تتلف أجزاء النبات لشفط الحشرات من سطح النبات، ومن ثم التخلص منها.
٥. استخدام ما يسمّى بالمصائد الكهربائية الضوئية؛ كون الحشرات تنجذب للضوء وتقع فيها فتتموت بالصعق الكهربائي.
٦. استخدام مواد ذات روائح نفاذة مثل: الثوم، والزنجبيل، والفلفل الحار، ومستخلصات بعض النباتات مثل ورق نبات الخطمية لمقاومة الذبول وأجزاء متعددة من نبات النيم.
٧. استعمال الثوم: تقوم بهرس ثلاثة فصوص صغيرة من الثوم وتقيعها بلتر واحد من الماء لمدة أسبوعين ثم

نستخدمه لري النبتة فيعمل عمل المبيد الجهازي؛ لأنّ

النبتة تتشربه ويتخلل أجهزتها.

٨. استخدام الليمون والملح في مكافحة النمل حيث نذيب

عصير نصف ليمونه في لتر من الماء ونمسح به أغصان

وجذوع النبات.

٩. مسح أوراق النيم المجففة تعفر به النباتات أو يمزج في

الماء وترش به النبتة المصابة.

١٠. محلول الفلفل الحار ويتم إعداده بغلي ائتين من ثمار

الفلفل الحار في لترين من الماء لمدة ساعة تقريباً ثم

يوضع في وعاء محكم وبعد يومين تهرس ثمار الفلفل

ويصفى المحلول ونستخدم ١٢٥ ملي لكل ١٠ لتر من الماء

ونضيف حوالي ٤٠ جرام صابون ميشور في وعاء الرش.

١١. استخدام حيوانات تتغذى على هذه الآفات مثل استخدام

حشرة الدعسوقة في القضاء على حشرة المن.

١٢. استخدام الزيوت النباتية حيث تخلط بنسبة ٢٪ من

الزيت مع ٩٨٪ ماء وترش به الحشرات فيؤدي إلى

اختناقها لأنه يسد مجرى التنفس.

١٣. استخدام صابون الأواني بمرج ملعقتين منه مع ٤ لتر

من الماء وقطرات قليلة من زيت نباتي واستخدامه لرش

النبات؛ المصاب بالحشرات.

## تنبيه!

أي من الطرق السابقة خاصة ما يتعلق باستخدام الصابون

أو الكحول يجب تجربتها على أجزاء محدودة من النبات

والانتظار ليومين فإن لم تتأثر سلباً فيمكن تعميمها على كل

النبات؛ وذلك لأن بعض النباتات حساسة جداً لمثل هذه المواد.

## من آثار العزوبة

بعد أن أثار كثير من المسلمين والمسلمات، العزوبة على الزواج، ورغبوا عن سنة رسول الله ﷺ ابتليت البلاد الإسلامية بالعديد من المشاكل، وظهرت في مجتمعاتهم كثير من المظاهر السيئة، التي لم يكن لها أثر ولا خبر أصلاً في المجتمعات الإسلامية سابقاً. لذلك، من الجدير بنا ونحن نسوق الحديث حول مشكلة العزوبة أن نتطرق إلى بعض أهم هذه الآثار التي ظهرت بين المسلمين في العصور المتأخرة. منها: كثرة الفساد، وارتكاب المحرمات، من عدم الحجاب وغيرها من المحرمات والأمراض، والأمراض النفسية من الكآبة وما أشبه، مضافاً إلى التأخر العام في مختلف المجالات، فإن الأسرة الصالحة هي لبنة المجتمع الصالح، فإذا فسدت الأسرة فسدت المجتمع، ومن هذه الآثار:

### رفض الحجاب

الحجاب من الأحكام الإسلامية التي افترضها الشارع المقدس على المرأة وأكد عليها بشدة، رعاية لها وحفظاً لكرامتها، ومن أجل الحد من الفساد وحفظ المجتمع من المحرمات.

فقد فرض الإسلام العزيز الحجاب على المرأة ودعا إلى رعايته بشدة، وذلك لصونها والتحفّظ الشديد عن الطموحات الشيطانية للرجال الذين يجذبون بطباعتهم وغرائزهم إليها.

قال سبحانه: (وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلَا يَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ

بُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءٍ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوْ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ وَلَا يُضْرَبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعاً أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَكُمْ تَفْهِيمٌ<sup>(١)</sup>

من جانب آخر فقد أكد الأئمة الأطهار (صلوات الله عليهم أجمعين) على مسألة رعاية الحجاب بشدة، وهذا ما يظهر من أحاديثهم المروية.

ففي الحديث: أن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال لابنه الإمام الحسن (عليه السلام): «واكف عيشتي من أبصارهنّ بحجابك إياهنّ، فإن شدة الحجاب أبقى عليهنّ،

وليس خروجهنّ بأشدّ من إدخالك من لا يوثق به عليهنّ، وإن استطلعت أن لا يعرفن غيرك فافعل»<sup>(٢)</sup>. عندما كانت الشعوب الإسلامية غير مبتلاة بمشكلة العزوبة، كانت المرأة آنذاك غالباً ما تلتزم بالحجاب الإسلامي الكامل، ولكن بعد أن ظهرت حالة العزوبة على الساحة الإسلامية، ومن أجل جذب الرجال، تركت العديد من النساء حجابهنّ جانباً وأخذن يتفمنّ في إبداء مفاتهنّ أمام الرجال، علهنّ يجلبن انتباه أحدهم ليكون لهنّ زوجاً. ففي عصرنا الراهن أصبحت المرأة كالسلعة الرخيصة، كل ذلك لأن بعض النساء خلعن حجابهنّ وتخلين عن عفتهنّ.

### ازدياد الزنا

قد لا نبالغ إذا ما ذهبنا بالقول بأن السبب الرئيس وراء تفتت الرذائل في بعض البلاد الإسلامية: يعزو إلى مشكلة العزوبة.

نعم، إن العديد من العزّاب عندما يجدون أنهم لا يستطيعون تفرغ طاقتهم الجنسية بشكل مشروع، يلجؤون إلى الزنا المحرم الذي شدد الإسلام على حرمة أكثر من مرة، فقد قال تعالى: (وَلَا تَقْرُبُوا الزُّنَىٰ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا)<sup>(٣)</sup>.

وقال النبي (صلى الله عليه وآله): «يا علي، في الزنا ست خصال، ثلاث منها في الدنيا، وثلاث منها في الآخرة، فأما التي في الدنيا: فيذهب بالبهاء، ويعجل الفناء، ويقطع الرزق، وأما التي في الآخرة: فسوء الحساب، وسخط الرحمن، والخلود في النار»<sup>(٤)</sup>.

وقال (صلى الله عليه وآله): «الزنا يورث الفقر ويدع الديار بلائع»<sup>(٥)</sup>.

### الاستمناء

عندما صدّ العزّاب عن الزواج وأقحموا في متهات الفساد الطويلة التي لا أول لها ولا آخر، ظهرت بين أوساطهم العديد من العادات السيئة المنهي عنها في الإسلام.

فمن أبرز هذه العادات السيئة التي ابتلي بها كثير من العزّاب جرّاء الكبت الشديد: هي عادة الاستمناء، التي تجلب للإنسان العديد من الأمراض الجسدية والكآبة النفسية، فضلاً عن الحرمة الشرعية المنصوص عليها في الروايات الكثيرة. فعن أحمد بن محمد بن عيسى عن أبيه، قال: سئل الصادق (عليه السلام) عن الخضضة؟ فقال: «إثم عظيم قد نهى الله عنه في كتابه، فاعله كناك نفسه، ولو علمت بما يفعله ما أكلت معه»، فقال السائل: فين لي يا ابن رسول الله من كتاب الله فيه، فقال: «قول الله: (فَمَنْ ابْتَغَىٰ وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ)<sup>(٦)</sup> وهو ممّا وراء ذلك».

فقال الرجل: أيما أكبر الزنا أو هي؟

فقال: «هو ذنب عظيم، قد قال القائل بعض الذنب

أهون من بعض الذنوب كلّها عظيم عند الله لأنّها معاصي وأنّ الله لا يحبّ من العباد العصيان، وقد نهانا الله عن ذلك لأنّها من عمل الشيطان، وقد قال: (لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ) <sup>(٧)</sup>، (إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا إِنَّمَا يَدْعُو حِزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ) <sup>(٨)</sup>»<sup>(٩)</sup>.

وعن رجل عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: سألته عن الخضضة، فقال: «هي من الفواحش»<sup>(١٠)</sup>. وفي الحديث: «الاستمناء باليد ذلك الواد الخفي»<sup>(١١)</sup>.

### المساحقة

كذلك من الآثار الخطيرة الناجمة عن مشكلة العزوبة في شتى البلاد هو تفتت (المساحقة) بين العازبات.

والملفت للانتباه أنّ مثل هذه الحالات أخذت بالتزايد يوماً بعد الآخر، الأمر الذي يوعز إلى خطورة المشكلة وضرورة الالتفات إليها والاعتناء بها بالقدر اللازم، خاصة أنّ الشارع المقدس قد شدّد بشكل ملحوظ على هذا المحرم.

عن النبي (صلى الله عليه وآله) قال: «سحاق النساء بينهنّ زنى»<sup>(١٢)</sup>.

### اللوواط

عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: «حرمة الدبر أعظم من حرمة الفرج، وإنّ الله أهلك أمة بحرمة الدبر ولم يهلك أحداً لحرمة الفرج»<sup>(١٣)</sup>.

### التشبه المحرم

لقد صدقت إخبارات رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأمير المؤمنين (عليه السلام) حيث قالوا في أحوال آخر الزمان: «وتشبه النساء بالرجال، والرجال بالنساء»<sup>(١٤)</sup>.

أجل، فقد لجأ كثير من العزّاب في زماننا إلى التشبه بالجنس الآخر. الرجال بالنساء، والنساء بالرجال. وأخذوا ينتحلون صفات الجنس المقابل بحيث أصبح أحياناً من الصعب التمييز بينهم.

ولا يخفى أنّ ظهور هكذا حالات في أوساط بعض المسلمين يدلّ بوضوح على خطورة المشكلة وأهميتها وضرورة التعجيل في حلّها، وإلا فإنّها ستطغى في كل

البلاد الإسلامية.

من هنا وللحدّ من هكذا حالات بين أوساط المسلمين فقد شدّد الإسلام في مذمة هذه الحالة السيئة، ففي الحديث قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «لعن الله وأمنت الملائكة على رجل تأثت، وامرأة تذكرت، ورجل متحصّر،...»<sup>(١٥)</sup>.

وقد أصبحت الأمراض كثيرة بين العازبات والعزّاب، من نفسية وجسدية، كالكآبة والقلق، واليأس عن الحياة، والإيدز، وضعف البصر، وسوء الهاضمة، وما أشبه، ولا يكون العلاج إلا بالزواج.

فالزواج هو وقاية من هذه المفاسد وحفظ للدين، نصفه أو ثلثيه، كما ورد في الأحاديث الشريفة. قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «من تزوج فقد أعطي نصف العبادة»<sup>(١٦)</sup>.

### الهوامش:

١. سورة النور: ٢١.
٢. نهج البلاغة، الرسائل: ٢١.
٣. سورة الإسراء: ٢٢.
٤. وسائل الشيعة: ج ٢٠/ ص ٢١١.
٥. المصدر نفسه: ج ٢٠/ ص ٢١٠.
٦. سورة المؤمنون: ٧.
٧. سورة يس: ٦٠.
٨. سورة فاطر: ٦.
٩. وسائل الشيعة: ج ٢٨/ ص ٣٦٤.
١٠. الكافي: ج ٥ ص ٥٤٠.
١١. شرح نهج البلاغة: ج ١٩/ ص ٨٩.
١٢. مستدرک الوسائل: ج ١٨/ ص ٨٥.
١٣. وسائل الشيعة: ج ٢٠/ ص ٢٢٩.
١٤. بحار الأنوار: ج ٥٢/ ص ١٩٢.
١٥. مستدرک الوسائل: ج ١٤/ ص ١٥٦-١٥٧.
١٦. روضة الواعظين: ج ٢/ ص ٣٧٥.



# كيف تختار نظارة الشمس؟



## حسن قحطان

للعدسات المانعة للون الأزرق أن تُسهل من رؤية الأشياء البعيدة، خاصةً في الجليد أو الضباب، ويشيع استخدامها لدى المتزلجين وراكبي المراكب والصيادين. تُلون العدسات التي تحجب كل الضوء الزرقاء باللون الكهرماني.

مع ذلك، ينصح عند القيادة بأن تكون النظارات الشمسية المعتمة باللون الرمادي لضمان تمييز أضواء إشارات المرور بشكل صحيح.

### - العدسات المستقطبة

تقلل العدسات المستقطبة التوهج المنعكس، مثل ضوء الشمس الساطع من الجليد أو المياه، فهي مفيدة للتزلج والقيادة وصيد السمك.

### - العدسات المتلونة بالضوء

تعتم هذه العدسات أو تُفتح الرؤية حسب تغيرات كم الضوء المتوفر، مع ذلك، فإنها تستغرق وقتاً لكي تتغير مع تغير الظروف الضوئية المختلفة.

### - عدسات البولي كاربونات

توفر عدسات البولي كاربونات الحماية من الاصطدام أثناء المخاطر المحتملة من الرياضات والأنشطة.

### - العدسات المغلفة بطبقة عاكسة

تعمل على تقليل الضوء المرئي.

### - العدسات المتدرجة

تعمل العدسات ذات التدرج الواحد، التي تكون معتمة بالأعلى وفاتحة بالأسفل، على تقليل الوهج، بينما تزيد من وضوح الرؤية، وهي مفيدة للقيادة وليس للرياضة.

أما العدسات مزدوجة التدرج فهي معتمة في الأعلى والأسفل وفاتحة في المنتصف، ومن المفيد ارتداؤها أثناء الرياضات المائية أو الشتوية وليس للقيادة.

من المهم حماية العين من الأشعة فوق البنفسجية (UV)، حيث يمكن لهذه الأشعة أن تضر جلد الجفون، ويمكن أن تضر أيضاً بالقرنية والعدسات والأجزاء الأخرى من العين. كذلك، يرتبط التعرض لتلك الأشعة بحدوث بعض أنواع المياه البيضاء واحتمالية حدوث التمسك البقعي.

وعند اختيار النظارات الشمسية، ابحث عن تفاصيل الحماية من الأشعة فوق البنفسجية الموجودة على ملصق المنتج، واختر نظارة الشمس التي تحجب ٩٩ إلى ١٠٠ بالمائة من الأشعة فوق البنفسجية (أ) و(ب).

ولا تشتر النظارات الشمسية التي لا توفر تفاصيل بشأن الحماية، وتذكر أن اللون ودرجة التظليل اللذين توفرهما النظارات الشمسية ليس لهما علاقة بقدرتها النظارة على حجب الأشعة فوق البنفسجية.

كذلك، ابحث عن النظارات الشمسية المحيطة بالوجه أو التي تناسب مقاس الوجه بشكل كبير وذات العدسات العريضة والتي تعمل على حماية العين من جميع الزوايا.

وتتم معالجة نظارات الرؤية القياسية بالولايات المتحدة بحيث توفر الحماية من الأشعة فوق البنفسجية بينما تحافظ على رؤية صافية غير معتمة. وتوفر بعض العدسات اللاصقة أيضاً حماية من الأشعة فوق البنفسجية، ولكن يجب ارتداؤها مع النظارات الشمسية لتوفير أقصى حماية.

وبالطبع، ليست الحماية من الأشعة فوق البنفسجية هي الاعتبار الوحيد عند اختيار النظارات الشمسية، بل فكر في الجوانب التالية:

### - العدسات المانعة

للون الأزرق

يمكن

## الوجوب الكفائي وشرعية الوجود

يبقى السؤال الذي حير العالم: كيف سيكون شكل هذه الجحافل التي لبّت نداء المرجعية المباركة بعد انتهاء الأزمة؟ هذا السؤال هو نبض مخاوفهم، هو الذلة المستكينة في كل روح خانت الوطن، يريدون عبر هذه الأسئلة صناعة تشويش فكري يضيع فيه التمييز بين من ثبت بوطنيته معناه، وبين من تشبّث مبتعداً عن تاريخه وجغرافيته وبلده وأُمَّته؛ ليعيش وسط هذا الحضور، لما امتلك من قوّة تدميرية بلا مجدٍ من السعي، في حين كانت الحياة متاحة لبناء العراق بوحدة تحقق الأمن والسلام.

### عامر العامري

بعده البعض صراعاً أيضاً، وهو يواجه الموت؛ ليبعد الذل والبؤس والحقد والكرهية.. إذن، كان الوجوب الكفائي معبراً عن وجود الإنسان المعذب المحروم المعرض للقتل والخراب، فكان الوجوب الكفائي عملاً إبداعياً استهض طاقات الشعب الحقيقية في تأسيس مفاهيم دينية تصوغ معنى الحياة والفكر والجمال عند جنائن السلم رؤية كونية اتحدت بها المرجعية الشريفة مع مكونات خطأّ الإنسان، اتجاهات المذهب المسالم والبنى الاجتماعية والثقافية والجمالية، لخلق صلة مقاربة تقربنا الى أُمَّتنا أئمة الخير والسلام.

فهذا لا يعني أن يكون الوجوب الكفائي سياسياً أبداً، ولا يمكن جعل الحشد هو مسعى طائفي،

على حساب إنسانية وجودها المرتبط بوجود الأئمة (عليهم السلام)، وهذا بالتأكيد سيخلق لدى الأمة المصاعب، ويضيف الى قائمة الحياة الكثير.. والمهم أن نخرج من جميع المواجهات ونحن أبناء مذهب مبارك، وقادة أمة؛ لما نمتلك من روح محبة للخير.

القوة عند المكون المرجعي أن لا نساوم الوعي للدخول الى حومة الصراع بحثاً عن هيمنة او انتصار مشوّه، فإذا كان الصراع من حيث وجوده واحداً في كل زمان ومكان، فإن ما يميز الصراع عن الصراع لدى الشعوب والأمم هو الوعي بوجود هذا الصراع لخصائصه وخصائص إنسانيته في الإطار الوطني أو الإنساني.

النهوض من أجل مواجهة هذا الصراع هو الذي

المرجعية المباركة أجابت عن السؤال فقالت: هذه المكونات ستنصر في بوتقة الشعب إذا ما انتهت الأزمة، نحن لسنا طلاب حرب، ولا ننتهي لأيّ مليشيات، نحن أصحاب الهوية المفتوحة، نتحدّى أيّ أحد أثبت للرأي العام أنه طرد من حضرة ولي أو صحن إمام أو من حسينية أو موكب.

مرجعيتنا الكريمة ترى أن التاريخ لا نهاية له، وهو يمتد باتجاه الحضور المهدي المبارك، فلذلك لأبداً للحياة أن لا تتوقّف، لأبداً للثقافات أن تراعى، والعالم يعتني بالمعارف والعلوم لأبداً أن تُعمّر الأوطان والأديان والإنسان، فلذلك كانت وجهة نظر المرجعية الشريفة موجودة في كل موقف من مواقف السلم أو الحرب، وهي ترفض منذ فجرها الأول أن تحقق أي مكسب أو انتصار

ولا يمكن أن يُعد هذا الاستنهاض استثمارياً لصالح وجوده كمرجع حوزي، نحن نبحث عن معنى الصراع في الفكر المرجعي داخل عقلية هذا الوجوب المبارك، فقد شكّل المفهوم الأسمى لمعنى قيمة الصراع نفسه.

نحن لا نحارب طوائف مذهبية؛ لأنها حملت رموزاً وأسماء معينة، لكننا نواجه برائن الموت المنبعث من داخل تكوينها الموشى بالغدور والخيانة.. البحث عن قيم الصراع سعري الدواعش؛ كونهم تنظيمات هزيلة ينتمي الى صراعات سياسية تحزبية تبتت

الطائفية كمرتكز من مرتكزات الاشتغال، شعارات زائفة أسقط الوجوب الكفائي عنها القيمة، وأزال عناوين الصراع الضيقة لديهم، فمتعلق الوجوب الكفائي يحمل شرعية وجوده.. بارك الله تعالى بهذا الوجوب الذي أنقذ العراق.

## ورشة عمل

## القيادة الحكيمة

## | سيف هاني

بموقع القيادة ويقود زماتها نحو الإنجاز والتميز، ولكن قد تعيه الوسائل والسبل؛ لتحقيق هذا الهدف أحياناً، ومن استطاع منهم الوصول الى هذا الهدف فهم الذين قد سيطروا على الأحداث التي رافقت قيادتهم وليس من سيطرة الأحداث عليهم، ولهذا استطاعوا أن ينسجوا خيوط قيادتهم مع خيوط حكمتهم فوصلوا الى التميز حيث فشل وتلكاً الآخرون، فالحكمة والقيادة صنوان لا يفترقان، وإذا ما افترقا فمن الطبيعي أن الحكمة سوف تتراجع ولكن الأكيد هو أن القيادة سوف تفشل وتتهار، وقد قيل (نحن ألف رجل، فينا حكيم واحد، نستشير ونطيعه فكأننا ألف حكيم) وقيل أيضاً (نحن ألف قائد، فينا حكيم واحد، نستشير ونطيعه فكأننا ألف قائد حكيم) فاختر أي القولين إليك أقرب وأجدي، وأخيراً علينا القول إن قمة القيادة هي أن تطاع ولكن سرّ مجدها مكنون في طاعتها للحكمة.

في البداية نود أن نبيّن أن الجميع قادرين على أن يكونوا قادة؛ لأنّ القادة لا يولدون ويبيدهم (صولجان) مع اعترافنا بأنّ هناك من هم بالفطرة قادة أفضل من غيرهم، ولكن حتى هذه الفطرة والموهبة تتلاشى إذا لم تصقل وتشحذ كأبي موهبة أخرى، فالحديد لا يصنع من نفسه سيوفاً لامعة، وكذلك فإنّ صانع السيوف ليس بالضرورة أن يكون فارساً، فالعلاقة بين القيادة وتعلم فنونها هي علاقة تكاملية لا تصح الأولى إن لم تتوفر الثانية، ما يهّمنا كيف تكون قيادتنا حكيمة.

إنّ نظرية (أنا والآخر والذات الحكيمة) نظرية مهمة جداً في القيادة، ولعلك تعرف أنّ القيادة لا يتسببها أحد فهي التي تسود وهي التي تأمر وهي التي تُطاع لكنّها تخضع وتتنازل أمام مصطلح أقوى منها معنى وإن كان أقل منها تأثيراً في الآخرين، إنّها تتحني أمام (الحكمة) نعم الحكمة فقط، فالحكمة: هي اكتساب العلم من التعلّم أو من التجارب وهي علم حقائق الأشياء، وتعتبر بجدارة مثالية السلوك والقرار، فالحكمة تعتبر هي الوحيدة التي لا تتحني للقيادة بل تتحني القيادة لها وإن كان على مضض حتى قيل: (إنّ الملوك حكّام الناس والحكام حكّام الملوك)

فالقيادة سيئتها القاتلة الغرور والعظمة، والحكمة فضيلتها الدائمة التواضع والتبصر ولكن كلاهما بحاجة الى الآخر إذا ما أراد القائد أن يتشرف

## محاور الورشة:

١. القيادة.
٢. مهارات وفنون القيادة.
٣. الحكمة وماهيّتها.

## ورشة عمل

القيادة الكاريزماتية  
(قادة الكاريزما)

## محاور الورشة

١. القيادة.
٢. مهارات وفنون القيادة.
٣. من أين تأتي الكاريزما.
٤. صفات الكاريزما.
٥. سيكولوجية الكاريزما (علم نفس الهيبة).

ويكونون قدوة ومثالاً لأتباعهم، قادة الكاريزما لا يبحثون عن سلطة يمارسونها بل شخصيتهم هي نفسها سلطة كافية للأتباع يستخدمون كلمات تحرك القلوب قبل العقول، ويعتمدون على الانضباط الرّوحي بين الأتباع، وعلى الالتزام النفسي قبل الجسدي، لا تهمهم الكميّة بل النوعية، وبهذا يبنون شخصية أتباعهم روحياً، ويكون التّوجّه لأهدافهم من باب الواجب، يكون شعور الناس تجاه قادة الكاريزما أنّهم (ولدوا ليقودوا) والقيادة تسعى إليهم أكثر ممّا يسعون إليها.

القيادة الكاريزماتية مبنية و متمحورة حول شخصيّة القائد، حيث يكون القادة فائقي التأثير بسبب الكاريزما القيادية التي يتصفون بها، فهؤلاء قادة بارعون و متميزون في قيادتهم ابتداءً من الرؤية التي يمتلكونها الى طريقة التواصل والإقناع التي يستخدمونها مع الأتباع مروراً بالأساليب التي يتبعونها في التأثير وصولاً للإنجازات.

يثق قادة الكاريزما بأنفسهم وبأتباعهم ويتأثيرهم بشكل كبير وواضح، فهم يتركون انطباعاتاً إيجابياً عالقاً بالذّهن ويتميزون بقدرة على الإلهام، ويوظفون الحماسة المشتعلة،

## تجسيد النتائج

## هياة التحرير

عندما يجد المرء الدافع لتغيير سلوك اعتاد عليه فغالباً ما يجد هذا الدافع من خلال أحد منظورين: إيجابي وسلبي، ومع مرور الوقت تصبح مخاوف الإنسان وأماله واضحة أمامه، ولكن إذا انتظر الإنسان المستقبل؛ ليفصح عن نفسه فسوف يجد أنّ مخاوفه المستقبلية تلوح أمامه في الأفق في الوقت الذي تصبح فيه آماله المستقبلية بعيدة المنال.

ولكن ما الداعي لأن ينتظر الإنسان حتى تتضح له الأمور.. لماذا لا يستخدم الإنسان فكره؛ ليسبح في عالم المستقبل، ويجسد نتائج أعماله.

فمثلاً إذا كنت تريد أن تكون ناجحاً في حياتك، تخيل نفسك بعد عشرين عاماً هل أنت شخص ناجح واثق من نفسه متميز في مجتمعه أم أنك شخص فقير مهزوز الشخصية، منهار القوى؟

وبمجرد أن تتضح أمامك تلك الصورة المشرفة أو هذه الصورة المروعة عن المستقبل فكّر في الخطوات التي أدت إلى هذا الوضع، واربط بين هذه الخطوات التي تخيلتها في المستقبل وبين الواقع الذي تعيشه الآن ثم ابدأ بعد ذلك في وضع مستقبل بديل لهذا المستقبل المرؤّع، وهذا المستقبل البديل يكون ممكناً في حالة ما إذا غيّرت من عاداتك السلبية أو السلوك الحالي الخنوع المتكاسل.

فكّر واكتب: كما أنّ (لا حصاد بلا زرع)، و(لا راحة بدون تعب) و(لا علم بدون مشقة) و(لا نصر بدون الصبر) كذلك لا عظمة بدون المثابرة والاجتهاد... فإذا انطلقنا من هذا المنطلق وفكرنا في العواقب وجسّدنا الأمور فالمستقبل سيكون زاهراً وناجحاً بإذن الله -تعالى-.

## مناسبات شهر محرم الحرام

اليوم الأول: بداية المحاصرة على النبي ﷺ في شعب أبي طالب، سنة ٢ قبل الهجرة .

اليوم الثاني: في نهار هذا اليوم وصل الإمام الحسين ﷺ أرض كربلاء سنة ٦١ هـ

اليوم الثالث: ورد عمر بن سعد -عليه اللعنة- إلى أرض كربلاء مع أربعة آلاف مقاتل.

اليوم العاشر: واقعة الطف الأليمة واستشهاد الإمام الحسين ﷺ سنة ٦١ هـ.

اليوم الثاني عشر: دخول سبايا أهل البيت ﷺ إلى الكوفة سنة ٦١ هـ.

اليوم الثالث عشر: دفن الأجساد الطاهرة لشهداء الطف ﷺ سنة ٦١ هـ.

اليوم التاسع عشر: في هذا اليوم سيرت عيالات الحسين ﷺ السبايا من الكوفة إلى الشام.

اليوم الثالث والعشرون: في مثل هذا اليوم من سنة ١٤٢٧ هـ حدثت فاجعة تججير مرقد وقبة الإمامين العسكريين ﷺ على يد النواصب.

اليوم الخامس والعشرون: استشهاد الإمام زين العابدين ﷺ في المدينة المنورة سنة ٩٥ هـ على رواية.

## مناسبات شهر صفر

اليوم الأول: واقعة صفين ٢٧ هـ. دخول سبايا أهل البيت ﷺ إلى بلاد الشام سنة ٦١ هـ.

اليوم الثاني: شهادة زيد بن علي بن الحسين ﷺ سنة ١٢١ هـ.

اليوم الثالث: ولادة الإمام محمد الباقر ﷺ سنة ٥٧ هـ على رواية.

اليوم الخامس: شهادة السيدة رقية بنت الإمام الحسين ﷺ سنة ٦١ هـ.

اليوم السابع: شهادة الإمام السبط الحسن بن علي المجتبي ﷺ سنة ٥٠ هـ.

اليوم الثامن: وفاة الصحابي الجليل سلمان الفارسي-رضوان الله عليه- سنة ٢٥ هـ.

اليوم التاسع: شهادة الصحابي الجليل عمار بن ياسر -رضوان الله عليه- سنة ٢٧ هـ في معركة صفين.

واقعة النهروان سنة ٢٨ هـ.

اليوم الرابع عشر: شهادة محمد بن أبي بكر-رضوان الله عليه- في مصر سنة ٢٨ هـ.

اليوم السابع عشر: شهادة الإمام علي بن موسى الرضا ﷺ سنة ٢٠٢ هـ على رواية.

اليوم العشرون: ورود السبايا من آل بيت الرسول ﷺ أرض كربلاء، سنة ٦١ هـ.

اليوم الثامن والعشرون: وفاة الرسول الأكرم ﷺ سنة ١١ هـ.

## مناسبات شهر ربيع الأول

اليوم الأول: مبيت أمير المؤمنين ﷺ على فراش رسول الله ﷺ.

اليوم الثالث: ضربت الكعبة بالمنجنيق سنة ٦٤ هـ، وأحرقت، بأمر من يزيد عليه اللعنة.

اليوم الخامس: توفيت السيدة سكينه بنت الإمام الحسين ﷺ سنة ١١٧ هـ.

اليوم الثامن: شهادة الإمام الحسن العسكري ﷺ سنة ٢٦٠ هـ.

وهو أول يوم من أيام إمامة صاحب الأمر -عجل الله تعالى فرجه الشريف-.

اليوم العاشر: زواج النبي ﷺ من السيدة خديجة بنت خويلد -سلام الله عليها- سنة ٢٥ هـ من مولده ﷺ.

اليوم السابع عشر: ولادة الرسول الأعظم محمد بن عبد الله ﷺ في مكة المكرمة سنة ٥٢ قبل الهجرة على رواية.

ولادة الإمام جعفر بن محمد الصادق ﷺ سنة ٨٢ هـ.

اليوم السادس والعشرين: في سنة ٤١ للهجرة، إبرام معاهدة الصالح بين الإمام الحسن المجتبي ﷺ، ومعاوية بن أبي سفيان -عليه اللعنة-.

## مناسبات شهر ربيع الآخر

اليوم الثامن: شهادة سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء ﷺ، سنة ١١ هـ، على رواية.

اليوم العاشر: في مثل هذا اليوم من سنة ٢٢٢ للهجرة كان مولد الإمام الحسن العسكري ﷺ سنة ٢٢٢ هـ. وفي مثل هذا اليوم من سنة ٢٠١ للهجرة وفاة السيدة فاطمة المعصومة بنت الإمام موسى بن جعفر ﷺ.

# جامعة الكفيل

## UNIVERSITY OF ALKAHEEL

كلية  
طب  
الأسنان

كلية  
الصيدلة

كلية التقنيات  
الطبية والصحية

قسم تقنيات التحليلات المرضية  
قسم تقنيات الفيزياء الطبية

كلية  
الهندسة  
التقنية

قسم هندسة تقنيات الحاسوب

كلية  
القانون

تفتح باب القبول للعام  
الدراسي 2018 - 2019



07803880900

07601839901

[www.alkafeel.edu.iq](http://www.alkafeel.edu.iq)

النجف الاشرف / الكوفة المقدسة  
قرب مرقد الصحابي ميثم التمار (رضوان الله عليه)



كلية القانون

- الدراسة : صياحي ومسائي
- معذات القبول : خريجو الدراسة الإعدادية
- الفرع العلمي (الأصنافي والتطبيقي)
- والفرع الأدبي

[www.alkafeel.edu.iq](http://www.alkafeel.edu.iq)



كلية الصيدلة

- الدراسة : صياحي
- معذات القبول : خريجو الدراسة الإعدادية
- الفرع العلمي / الأحيائي

[www.alkafeel.edu.iq](http://www.alkafeel.edu.iq)



كلية طب الأسنان

- الدراسة : صياحي
- معذات القبول : خريجو الدراسة الإعدادية
- الفرع العلمي / الأحيائي

[www.alkafeel.edu.iq](http://www.alkafeel.edu.iq)



كلية الهندسة التقنية

- قسم هندسة تقنيات الحاسوب
- الدراسة : صياحي ومسائي
- معذات القبول : خريجو الدراسة الإعدادية
- الفرع العلمي (الأحيائي والتطبيقي)
- وإعدادية الصناعة .

[www.alkafeel.edu.iq](http://www.alkafeel.edu.iq)